جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم: علوم اقتصادية

تخصص : اقتصاد كمي و إحصاء

الموضوع:

العلاقة بين الاستهلاك و الدخل العائلي

دراسة الأسر الجزائرية

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكادمي – الطور الثاني ل.م.د

من إعداد الطالبتين:

– بن خدة هيام

– شراك مايسة فاطنة

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ :	د. بن ياني مراد	رئيسا
الأستاذ :	د. حرطاني عبد المجيد	مشرفا
الأستاذ :	أ. أوجامع إبراهيم	ممتحنا

السنة الجامعية : 2026/2025

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم: علوم اقتصادية
تخصص : اقتصاد كمي و إحصاء

الموضوع:

العلاقة بين الاستهلاك و الدخل العائلي

دراسة الأسر الجزائرية

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكادمي – الطور الثاني ل.م.د

من إعداد الطالبتين:

– بن خدة هيام

– شراك مايسة فاطنة

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ :	د. بن ياني مراد	رئيسا
الأستاذ :	د. حرطاني عبد المجيد	مشرفا
الأستاذ :	أ. أوجامع إبراهيم	ممتحنا

السنة الجامعية : 2026/2025

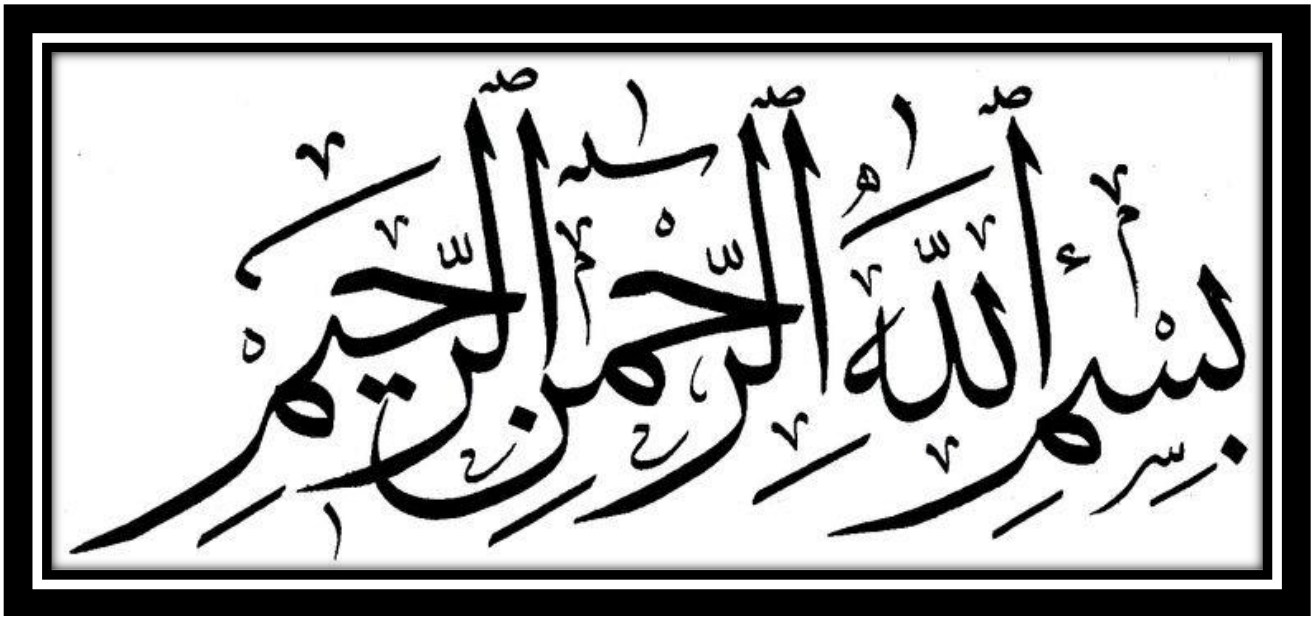
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير :

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات، والصلاة والسلام على مبعوث العنان،المعلم الأول للبشرية محمد صلى الله عليه وسلم.. أما بعد:

فخير من نشكر، ومن ندعو ونسأل، ملك الملوك وواهب النعم، الرحمن الكريم الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، فاللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا. لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أن وفقتني وأعنتني على إتمام هذا الجهد المتواضع.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام لأستاذ المشرف

"د.حرطاني عبد المجيد"

على قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى نصائحه وتوجيهاته القيمة.

كما أتوجه بالشكر مسبقا "لأعضاء لجنة المناقشة" لتفضلهم بقبول هذه الأطروحة .

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، سواء بالدعم أو التشجيع أو تقديم المساعدة.

وفي الأخير، نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح."

الإهداء :

"لم يكن حلما قريبا ولا طريقا سهلا لكنني فعلتها, اللهم لك الحمد وشكر على نجاحي.

بكل الحب والامتنان أتقدم إليكما بهذه الشهادة تعبيرا عن عميق شكري وتقديري لكما:

أمي لقد كنت النور الذي يضئ دربي والدفء الذي يحتويني لقد

زرعتي فيَ القيم والمبادئ وعلمتني معنى الصبر والتضحية كل نجاح حققته

وكل خطوة تقدمت بها كانت بفضلك.

أبي حبيبي أشكرك على كل ما قدمته لي أنت السند والدعم وأنا ممتنة لك دائما

أدعو الله أن يحفظكما ويمنحكما الصحة والسعادة.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إخواني.إلى جدتي حبيبتي الغالية

أدعو الله أن يشفيك ويحميك من كل داء إلى من فارقنا بجسده وروحه لكنه

بقي حيا في قلوبنا وعقولنا اهدي لك هذا النجاح جدي العزيز رحمه

الله واسكنه فسيح جناته.

إلى رفيقة دربي وروحي التي شاركتني خطوات هذا النجاح شكرا لوجودك"

شراك مايسة

الإهداء :

"إذا كان أول طريق الم فإن أخره تحقيق حلم ، و إذا كانت أول انطلاقة دمعة فان نهايتها بسمة ،و ها هي السنوات قد مرت و حلم قد تحقق فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا لأنك و فقتني على إتمام هدا التخرج و تحقيق حلمي.

و بكل حب اهدي نجاحي و تخرجي إلى من قال فيهما الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا).

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها و احتضنتني بقلبها قبل يديها و سهلت لي الشدائد بدعائها قدوتي في الحياة أمي حبيبتي.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود و أعطاني دون مقابل سندي و قوتي الأول بعد الله و اعتزازي أبي حبيبي.

إلى أخي نور المحبة في حياتي زكرياء.

إلى رفيق القلب و سند الروح اهدي لك هذا التخرج ، فأنت جزء جميل من هذا النجاح و شريك فرحتي اليوم و غدا .

إلى أجمل صدفة من أجمل اختيار صديقات العمر و المواقف .

إلى من شاركتني تعب المذكرة قبل فرحة النجاح و كانت معي في كل لحضة تعب و سهر شكرا لوجودك .

و إلى كل فرد من دائرة حياتي إلى كل من زرع في قلبي أملا و أضاف لمسة خاصة في مسيرتي شكرا لكم باسمه و مقامه .

فعلتها لأجل رمش عين أمي و كد يد أبي و فرحة من أحبهم قلبي".

بن خدة هيام

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الشكر	-
الإهداء	-
فهرس المحتويات	-
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
قائمة الملاحق	-
ملخص	-
المقدمة العامة	1
الفصل الأول : الإطار النظري العلاقة بين الاستهلاك والدخل العائلي .	5
تمهيد	6
المبحث الأول : المفاهيم الأساسية.	7
المطلب الأول : مفهوم الاستهلاك و أنواعه .	7
المطلب الثاني : مفهوم الدخل و مصادره .	9
المطلب الثالث : العلاقة بين الاستهلاك و الدخل .	10
المبحث الثاني : النظريات الاقتصادية المفسرة للاستهلاك .	15
المطلب الأول : نظرية الدخل الدائم"فريدمان"	15
المطلب الثاني : نظرية دورة الحياة "موديلياني "	18
المطلب الثالث : نظرية الدخل المطلق "كينز "	19

المبحث الثالث : دراسات سابقة	22
المطلب الأول : فقرات الدراسة	22
المطلب الثاني : أوجه التشابه و الاختلاف	25
الفصل الثاني: الدراسة وصفية للعلاقة بين الدخل و الاستهلاك الأسري في الجزائر	28
المبحث الأول :الإطار المنهجي لتحليل الوصفي للبيانات .	30
المطلب الأول : منهجية البحت و أدوات جمع البيانات	30
المطلب الثاني : مصادر البيانات و المتغيرات.	30
المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة وصفية للعينة	35
المطلب الأول :تحليل الوصفي للخصائص الديمغرافية و الاجتماعية لعينة اسر جزائرية	35
المطلب الثاني:تحليل مصادر الدخل وطبيعة النفقات الاستهلاكية السائدة لدى أفراد العينة المبحوثة	39
المبحث الثالث : مقاييس الإحصائية و اختبار فرضيات الدراسة	47
المطلب الأول : مقاييس إحصائية للعبارات	47
المطلب الثاني : مناقشة إجابات الدراسة .	52
الخاتمة	60
قائمة المراجع	63
الملاحق	65

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (1-1)	جدول ملخص للنظريات .	21
الجدول 2-1)	جدول ليكرت الرباعي .	31
الجدول (2-2)	متغير الدخل	32
الجدول (2-3)	متغير الادخار و الخطط المالية المستقبلية	32
الجدول (2-4)	متغير الادخار و الخطط المالية المستقبلية	33
الجدول (2-5)	نتائج الفا خرومباخ	34
الجدول (2-6)	توزيع العينة حسب المهنة	38
الجدول (2-7)	توزيع العينة حسب العوامل التي تحفز الأفراد على الإنفاق	43
الجدول (2-8)	توزيع العينة حسب الاستعانة بقرض او شراء بالتقسيط	45
الجدول (2-9)	جدول النزعة المركزية و مقياس التشتت	47
الجدول (2-10)	توزيع العينة حسب متوسط الدخل الشهري	48
الجدول (2-11)	توزيع العينة حسبقيمة متوسط المصاريف الشهرية	50
الجدول (2-12)	إعادة تشفير أوزان ليكرت المحسوبة	52
الجدول (2-13)	اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد : الدخل	53
الجدول (2-14)	اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد : أنماط الاستهلاك و الانفاق العائلي	54
الجدول (2-15)	اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد : الادخار و الخطط المالية المستقبلية	55
الجدول (2-16)	مصفوفة الارتباط الخاصة بأبعاد الدراسة	57

قائمة الأشكال

جدول الأشكال و المنحنيات

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل(1-1)	دالة الاستهلاك الخطية	18
الشكل(1-2)	دالة الاستهلاك الغير الخطية	14
الشكل (1-3):	منحنى نظرية دورة الحياة	19
الشكل(1-4)	منحنى نظرية الدخل المطلق	20
الشكل(2-1)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الجنس	35
الشكل(2-2)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي .	36
الشكل(2-3)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب عدد الأفراد .	37
الشكل(2-4)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب مصادر الدخل	39
الشكل(2-5)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الدخل الشهري	40
الشكل(2-6)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب قيمة المصاريف الشهرية	41
الشكل(2-7)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب عدد الأفراد المساهمين في المصاريف العائلية	42
الشكل(2-8)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متوسط الدخل الشهري	49
الشكل(2-9)	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متوسط المصاريف الشهرية	51

ملخص:

قمنا في هذا البحث بدراسة ظاهرة الاستهلاك العائلي و الدخل في الجزائر , تتناول هذه الدراسة في جانبها النظري المفاهيم المتعلقة بالاستهلاك والدخل، مع إبراز العلاقة بينهما واستعراض أهم النظريات المفسرة لها. أما في الجانب التطبيقي، فقد تم الاعتماد على استبيان موجّه إلى عينة مكونة من 121 فردا من مختلف الفئات لجمع البيانات، تم تحليلها وصفيًا باستخدام برنامج SPSS ، و ذلك بهدف تفسير سلوك الاستهلاك العائلي في الجزائر في ضوء مستوى الدخل.

وقد أظهرت النتائج وجود تأثير طردي بين مستوى الدخل وحجم الإنفاق الاستهلاكي، كما تبين أن الفئات ذات الدخل المحدود توجه معظم دخلها لتغطية النفقات الضرورية والأساسية. وأوضحت الدراسة وجود عوامل أخرى مؤثرة في مستوى الاستهلاك، من بينها حجم الأسرة، والمستوى التعليمي، وعدد الأفراد المساهمين في المصاريف العائلية .
الكلمات المفتاحية : الدخل. الاستهلاك .الإنفاق الاستهلاكي .الأسرة الجزائرية.

Abstract:

In this research, we studied the phenomenon of household consumption and income in Algeria. In its theoretical part, this study addresses the concepts related to consumption and income, highlighting the relationship between them and reviewing the most important explanatory theories. As for the empirical part, a questionnaire administered to a sample of 121 individuals from various socioeconomic groups was utilized for data collection. The data were descriptively analyzed using the SPSS software, aiming to explain household consumption behavior in Algeria in light of income levels.

The results demonstrated a positive impact of income levels on the volume of consumer spending. Furthermore, it was found that low-income groups allocate most of their income to cover necessary and basic expenses. The study also indicated that there are other factors influencing consumption levels, including family size, educational level, and the number of individuals contributing to household expenses

Keywords: **Income**, **Consumption**, **Consumer Spending**, **Algerian Household**.

مقدمة

يشهد الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة وعميقة مست مختلف الجوانب الاقتصادية والمالية، نتيجة التقدم التكنولوجي، والعولمة، وتزايد الترابط بين الأسواق الدولية، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية المتكررة التي أثرت على استقرار العديد من الدول. وقد أدى هذا الواقع إلى تزايد اهتمام الباحثين بدراسة مختلف المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في النشاط الاقتصادي، وعلى رأسها الاستهلاك العائلي، باعتباره أحد أهم المؤشرات التي تعكس مستوى معيشة الأفراد ودرجة رفاهيتهم.

ويُعد الاستهلاك العائلي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد، حيث يمثل الجزء الأكبر من الطلب الكلي في معظم الدول، كما يساهم بشكل مباشر في توجيه الإنتاج وتحديد مستوياته. ويُقصد بالاستهلاك العائلي مجموع النفقات التي تقوم بها الأسر من أجل اقتناء السلع والخدمات اللازمة لإشباع حاجاتها المختلفة خلال فترة زمنية معينة، سواء كانت هذه الحاجات أساسية كالغذاء والسكن، أو كمالية ترتبط بتحسين مستوى المعيشة. ولا يقتصر دور الاستهلاك على كونه مجرد عملية إنفاق، بل يتعدى ذلك ليشمل كونه محركًا رئيسيًا لعجلة النمو الاقتصادي، إذ يؤدي ارتفاعه إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، مما يدفع المؤسسات إلى توسيع إنتاجها وخلق فرص عمل جديدة.

ويرتبط الاستهلاك العائلي ارتباطًا وثيقًا بالدخل، حيث يُعد هذا الأخير المحدد الأساسي لقدرة الأفراد على الإنفاق. فكلما ارتفع دخل الأسرة، زادت قدرتها على تلبية احتياجاتها المختلفة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الاستهلاك، والعكس صحيح. وتعكس هذه العلاقة الطردية بين الدخل والاستهلاك إحدى القواعد الأساسية في التحليل الاقتصادي، غير أن هذا الارتباط لا يُعد آنيًا أو بسيطًا في جميع الحالات، إذ يتأثر سلوك الاستهلاك بعوامل أخرى متعددة، من بينها توقعات الأفراد لمستويات دخلهم المستقبلية، والعادات والتقاليد الاجتماعية، ومستوى الأسعار، إضافة إلى السياسات الاقتصادية المتبعة من طرف الدولة.

وقد حظي موضوع الاستهلاك العائلي باهتمام واسع في الأدبيات الاقتصادية، حيث سعى العديد من الاقتصاديين إلى تفسير سلوك المستهلك من خلال تطوير نظريات مختلفة، حاولت كل منها تقديم إطار تحليلي يوضح كيفية اتخاذ الأفراد لقراراتهم الاستهلاكية. ومن أبرز هذه النظريات، نظرية الدخل المطلق التي قدمها كينز، والتي ترى أن الاستهلاك يعتمد بشكل أساسي على مستوى الدخل الحالي، ونظرية الدخل الدائم التي طورها فريدمان، والتي تفترض أن الأفراد يبنون

قراراتهم الاستهلاكية على أساس دخلهم المتوقع على المدى الطويل، بالإضافة إلى نظرية دورة الحياة لموديلياني، التي تربط بين الاستهلاك ومراحل حياة الفرد، حيث يسعى الأفراد إلى تحقيق توازن في استهلاكهم عبر مختلف فترات حياتهم.

وفي ظل هذه الطروحات النظرية، أصبح من الضروري الانتقال إلى دراسة الواقع لفهم كيفية تجسد هذه العلاقة في مختلف الاقتصادات، خاصة في الدول النامية التي تتميز بخصوصيات اقتصادية واجتماعية مختلفة. ويُعد الاقتصاد الجزائري نموذجًا مهمًا في هذا الإطار، نظرًا لاعتماده الكبير على قطاع المحروقات كمصدر رئيسي للدخل الوطني، مما يجعله عرضة للتقلبات في الأسواق العالمية، خاصة تقلبات أسعار النفط. وقد انعكست هذه التقلبات بشكل مباشر على مستوى دخل الأفراد، ومن ثم على أنماط الاستهلاك العائلي، حيث شهدت الجزائر خلال العقود الأخيرة عدة إصلاحات اقتصادية، من بينها الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق، وما صاحبه من تغيرات في هيكل الأسعار والدخل. كما أن التغيرات الاجتماعية والديموغرافية، مثل تزايد عدد السكان، وتحسن مستويات التعليم، وتغير أنماط العيش، ساهمت بدورها في التأثير على سلوك الاستهلاك لدى الأسر الجزائرية، مما يجعل دراسة هذه العلاقة أمرًا ضروريًا لفهم ديناميكية الاقتصاد الوطني. ومن هذا المنطلق، تكتسي دراسة العلاقة بين الاستهلاك العائلي والدخل في الجزائر أهمية بالغة، حيث تساعد في تفسير سلوك الأسر، وتقييم فعالية السياسات الاقتصادية، خاصة تلك المتعلقة بالدخل والدعم الاجتماعي.

و في ضوء ما سبق، يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هي طبيعة العلاقة بين الدخل و الاستهلاك العائلي لدى الأسر الجزائرية و ما هي العوامل المؤثرة فيها؟

وفي سياق طرح هذه الإشكالية يمكن أن نطرح بعض الأسئلة التي نراها هامة في معالجة هذا الموضوع :

- ما هو سلوك المستهلك الجزائري حين يتغير الدخل؟
- ما هي التدابير التي تتخذها الأسر الجزائرية لترشيد استهلاكها؟

وللشروع في هذه الدراسة و محاولة الإجابة على هذه الإشكالية و كذا الأسئلة الفرعية المطروحة قمنا بوضع الفرضيات التالية :

- يتأثر الاستهلاك الأسري بتغير الدخل العائلي.
- تتأثر الرؤى المستقبلية للاستهلاك بتغير الدخل.

أهميةالدراسة :

- تكمن أهمية هذا البحث في محاولة فهم وتحليل واقع السلوك الاستهلاكي للعائلات الجزائرية في ظل تحولات مستويات الدخل، حيث يكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة كونه يمس مباشرة القدرة الشرائية للمواطن والمعيشة اليومية للأسرة. وتبرز قيمة الدراسة في تقديمها لمؤشرات ميدانية واقعية تعكس كيفية توزيع الإنفاق بين الضروريات والكماليات، بالإضافة إلى رصد العوامل الاجتماعية والديموغرافية الأخرى المؤثرة؛ مما يوفر قاعدة بيانات وقراءة علمية تفيد الباحثين وصناع القرار الاقتصادي في رسم السياسات الاجتماعية والدعم بما يتوافق مع واقع الأسرة الجزائرية .

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل فيما يلي :

- محاولة عرض إطار مفاهيمي مختصر حول الاستهلاك ودخل
- محاولة إبراز طبيعة العلاقة بين دخل والاستهلاك وبيان أهم محددات النظرية والرياضية لهده العلاقة
- محاولة الوصول إلى نتائج تساعد في فهم سلوك الأسر الجزائرية من ناحية الاقتصادية.

المنهج المتبع :

- للإحاطة بمختلف فصول البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة سابقًا واختبار صحة الفرضيات، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من أجل وصف مختلف جوانب الموضوع وتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها. كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، مع استخدام برنامج SPSS في تنظيم البيانات وتحليلها إحصائيًا بطريقة وصفية.

أسباب اختيار الموضوع :

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع هذا البحت دون غيره نلخصها فيما يلي:

- ارتباط الوثيق بين موضوع البحت وتخصص الذي درسناه.
- توفر الإمكانيات البحثية التي تسمح بدراسة هذا الموضوع بشكل علمي ،نظرا لإمكانية الوصول إلى بيانات ومؤشرات واقعية.

- الحاجة العلمية والعملية إلى تعمق في هذا المجال ،لما له من اثر مباشر على سياسات الاقتصادية وعلى فهم سلوك المستهلك في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة.

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على موضوع العلاقة بين الدخل والاستهلاك العائلي في الجزائر، وشملت جميع الفئات دون تحديد فئة معينة. كما أجريت على مستوى الجزائر، وتم جمع البيانات من خلال استبيان خلال فترة إنجاز البحث. وقد تم لالتزم بأخلاقيات البحث العلمي، مع ضمان سرية بيانات المشاركين واستخدامها لأغراض علمية فقط.

هيكل الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على اشكاليتها ،ارتأينا أن نقسم هذه الدراسة إلى فصلين كالتالي : تم التطرق في الفصل الأول إلى الإطار النظري للعلاقة بين للاستهلاك والدخل ، وينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث الأول يتناول المفاهيم الأساسية للاستهلاك والدخل والعلاقة بينهما أما المبحث الثاني تم تطرق لأهم النظريات المفسرة لسلوك المستهلك وبالنسبة للمبحث الثالث يتحدث عن الدراسات السابقة أما الفصل الثاني تم تناول الجزء التطبيقي للدراسة وثم تقسيمه أيضا إلى ثلاثة مباحث, المبحث الأول تناول الإطار المنهجي لتحليل الوصفي للبيانات والمبحث الثاني عرض وتحليل نتائج الدراسة أما عن البحث الثالث يتطرق إلى مقاييس الإحصائية و اختبار فرضيات الدراسة .

الفصل الأول:

الإطار النظري للعلاقة بين الاستهلاك و الدخل العائلي

تمهيد:

يُعد الاستهلاك من أبرز الظواهر الاقتصادية التي يقوم بها الأفراد والأسر بهدف إشباع حاجاتهم ورغباتهم المتنوعة؛ كما يمثل أحد المكونات الأساسية للطلب الكلي نظراً لدوره الفعال في التأثير على مستوى الإنتاج وتحقيق النمو الاقتصادي. وفي المقابل، يمثل الدخل الركيزة الأساسية في تحديد القدرة الاستهلاكية للفرد. وقد حظيت دراسة سلوك المستهلك باهتمام واسع في الفكر الاقتصادي؛ لما لها من أهمية في فهم كيفية اتخاذ الأفراد لقراراتهم الاستهلاكية ودراسة العوامل المختلفة التي تؤثر عليها.

وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع، سنتطرق في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على النحو التالي:

- المبحث الأول : يتناول الإطار المفاهيمي للاستهلاك والدخل.
- المبحث الثاني : يعرض أهم النظريات الاقتصادية المفسرة للاستهلاك.
- المبحث الثالث : يركز على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت موضوع الدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للاستهلاك والدخل :

يشكّل كلّ من الدخل والاستهلاك عنصرين أساسيين في فهم السلوك الاقتصادي للأفراد؛ إذ يحدد الدخل قدرة الفرد على الإنفاق، بينما يعكس الاستهلاك كيفية استخدام هذه الموارد لإشباع الحاجات. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المبحث الجوانب النظرية المرتبطة بالاستهلاك والدخل والعلاقة بينهما.

المطلب الأول: مفهوم الاستهلاك وأنواعه

الفرع الأول: مفهوم الاستهلاك :

- التعريف الأول: "الاستهلاك (Consommation) هو استخدام السلع أو إتلافها أو التمتع بالخدمات، وذلك من أجل إشباع حاجات أو رغبات معينة. ويمكن النظر إلى الاستهلاك على أنه الهدف أو الغاية الأساسية لكل النشاطات الاقتصادية، وله علاقة عضوية بالإنتاج؛ حيث يواجه الاستهلاك دائماً إما بالسلع التي تُنتج في الوقت الحالي، وإما بالسلع التي أُنتجت من قبل. كما للاستهلاك دور أساسي في تركيب البنيان الاقتصادي وتحريك العجلة الاقتصادية، إذ إن الاستثمارات وفرص العمل مرتبطان بحجم الطلب الكلي على السلع"[1].
- التعريف الثاني:"يُعرف الاستهلاك بأنه إنفاق الدخل على السلع التي تشبع حاجة مباشرة. ونعني بالاستهلاك عادة (الإنفاق الاستهلاكي)؛ حيث إن مقدار الاستهلاك ومقدار الإنفاق على السلع الاستهلاكية متطابقان."[2]
- التعريف الثالث" :كما يُعرف الاستهلاك كذلك على أنه الإنفاق على السلع والخدمات النهائية التي تُشترى من أجل الإشباع الذي نحصل عليه منها، أو للحاجة التي تُلبى من خلال استعمالها.

[1] المحمد بشار، "الاستهلاك"، الموسوعة العربية، متاح على الواب (www.arab-ency.com.sy) :

[2] لزهر ساحلي، "نمذجة قياسية للعوامل المؤثرة على الإنفاق الاستهلاكي لدول المغرب العربي للفترة (1980-2019)"، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 08، العدد 01 (ج2)، أفريل 2022، ص 190

الفرع الثاني: أنواع الاستهلاك :

من أجل تحديد أنواع الاستهلاك، يمكن الاعتماد على مجموعة من المعايير الأساسية، والتي نعرضها كما يلي:

1.حسب الغرض من الاستهلاك:

- **1.1الاستهلاك الوسيط (الإنتاجي)**:يتمثل في مجموع السلع (باستثناء سلع التجهيز) والخدمات الإنتاجية، سواء كانت منتجة محلياً أو مستوردة، والتي تستخدمها الوحدات الإنتاجية خلال العملية الإنتاجية في فترة زمنية معينة لإنتاج سلع وخدمات أخرى.
- **1.2الاستهلاك النهائي**: يشمل مجموع السلع والخدمات التي تُستعمل بشكل مباشر لإشباع الحاجات البشرية، خاصة لدى الأعوان غير الإنتاجيين، وينقسم عادة إلى استهلاك عائلي واستهلاك خاص.

2.حسب نوعية الشيء المستهلك: يقسم الاستهلاك وفقاً لهذا المعيار إلى:

- **2.1الاستهلاك السلعي**:وهو استهلاك السلع المادية التي لها وجود ملموس (مثل المواد الغذائية والملابس) .
- **2.2الاستهلاك الخدماتي**:يتمثل في الحصول على خدمات غير ملموسة تؤديها جهات معينة، مثل التعليم، والنقل، والعلاج الطبي.

3.حسب الجهة المستخدمة (القائمة بالاستهلاك):يقسم الاستهلاك وفقاً لهذا المعيار إلى:

- **3.1الاستهلاك الفردي أو العائلي**:هو استعمال الفرد أو الأسرة للسلع والخدمات بهدف إشباع حاجاتهم الخاصة، والتي تتميز بالتعدد والتجدد المستمر تماشياً مع تطور المجتمع.
- **3.2الاستهلاك العام أو الجماعي**:يشمل مختلف الخدمات التي تقدمها الدولة أو الهيئات العمومية، مثل الأمن والعدالة والتعليم الرسمي، بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الإشباع العام بأقل تكلفة ممكنة.

4.حسب مصدر السلع والخدمات المستهلكة:

- **4.1الاستهلاك السوقي**:يتمثل في استهلاك السلع والخدمات التي يتم الحصول عليها من الأسواق عبر عملية التبادل التجاري مقابل دفع ثمنها.

- **4.2الاستهلاك الذاتي**:هو استهلاك السلع والخدمات التي ينتجها الفرد ويستهلكها بنفسه (مثل استهلاك الفلاح لجزء من محصوله الزراعي)، وذلك من أجل تلبية حاجاته دون اللجوء إلى السوق[1].

المطلب الثاني : مفهوم الدخل و مصادر تنوعه .

الفرع الأول : مفهوم الدخل :

"يُعتبر الدخل من المفاهيم التي تثير جدلاً واسعاً بين الاقتصاديين؛ فقد عرفه البعض على أنه التيار النقدي السنوي الذي يحصل عليه الفرد من مختلف المصادر، أو هو ذلك العائد الذي يحصل عليه الفرد نتيجة مساهمته في العملية الإنتاجية أو لملكيته لعناصر الإنتاج في القطاعات المختلفة؛ مثل الزراعة، الصناعة، البناء، التجارة، النقل، والخدمات الأخرى، بالإضافة إلى ما يتلقاه من تحويلات اجتماعية مثل الإعانات أو معاشات التقاعد "

أما دخل الأسرة، فهو مجموع الدخل النقدي والعيني المتجمع من دخول جميع أفراد الأسرة، والذي يُتاح لها للإنفاق منه على احتياجاتها الاستهلاكية المختلفة من سلع وخدمات، أو توجيه جزء منه نحو الادخار.[2]"

الفرع الثاني: مصادر الدخل:

تتمثل مصادر الدخل في مجموعة من الموارد التي يعتمد عليها الفرد أو الأسرة، ويمكن توضيحها كما يلي:

1. صافي الدخل من الرواتب والأجور والعمل الإضافي :يتمثل في مجموع الأجور والمرتبات التي يتحصل عليها الفرد خلال فترة معينة، وذلك بعد خصم الضرائب والتأمينات الاجتماعية.
2. صافي الدخل من المهن الحرة :وهو الدخل الذي يتحصل عليه الأشخاص الذين يزاولون مهناً خاصة، مثل الطبيب أو المحامي، وذلك بعد طرح المصاريف المتعلقة بالنشاط (كمصاريف العيادة أو المكتب مثلاً.)
3. صافي الدخل من التقاعد والضمان الاجتماعي :يشمل الرواتب التقاعدية التي يتقاضاها المتقاعدون، إضافة إلى المخصصات والمنح التي يحصل عليها الأفراد في إطار نظام الضمان الاجتماعي.

[1]محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر: تحليل قصير وطويل المدى – دراسة قياسية 1980-2020"، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، (المركز الجامعي مغنية)، الصفحة02- 03

[2]رانيا فايز إسماعيل سليم، "المرأة وتنويع مصادر دخل الأسرة الريفية: دراسة ميدانية في قرى بني حميدة"، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في دراسات المرأة، جامعة (الجامعة الأردنية)، سنة (2000)، ص(38)

4. صافي الدخل من ملكية منشآت تجارية :ويتمثل في الأرباح الصافية الناتجة عن امتلاك أو تسيير مشاريع أو محلات تجارية.
5. صافي الدخل من ملكية منشآت صناعية أو خدمية :مثل الدخل الناتج عن ورش الميكانيك، أو أي نشاط صناعي أو خدمي خاص.
6. صافي الدخل من الزراعة أو الصيد، وكذا من الاستثمارات المالية :ويشمل الدخل المتحصل عليه من النشاطات الفلاحية أو الصيد البحري، بالإضافة إلى أرباح الأسهم والسندات والفوائد البنكية.
7. صافي الدخل من الإعانات والتحويلات :تشمل التحويلات المالية من الخارج، إضافة إلى الإعانات التي تتلقاها الأسرة من الأفراد أو المؤسسات في شكل مساعدات؛ كما تندرج ضمنها أيضاً الإيرادات الناتجة عن بيع ممتلكات الأسرة أو من مصادر أخرى مثل القروض.
8. صافي الدخل من الإيجارات :ويتمثل في الدخل الناتج عن تأجير العقارات، أو الأراضي الزراعية، أو مختلف الممتلكات المنقولة وغير المنقولة للغير[1].

المطلب الثالث : العلاقة بين الاستهلاك و الدخل:

الفرع الأول: مفهوم دالة الاستهلاك :

يُعتبر "كينز" أول من صاغ مفهوم دالة الاستهلاك، معتبراً أن الاستهلاك دالة في الدخل؛ أي أن الاستهلاك يعتمد كلياً على الدخل ويتحدد ارتباطاً به. وتنطلق هذه الفكرة من كون الإنفاق الاستهلاكي يعتمد بصورة أساسية على مستوى الدخل المتاح؛ حيث إن الإنفاق الاستهلاكي يزداد بزيادة الدخل، ولكن هذه الزيادة في الاستهلاك تكون بنسبة أقل من نسبة الزيادة في الدخل (وفقاً للقانون النفسي الأساسي لكينز).

ورغم إجراء العديد من التعديلات والدراسات اللاحقة على دالة الاستهلاك، إلا أن فكرتها الجوهرية ظلت ثابتة، والتي تتمثل في أن الدخل هو المحدد الرئيسي والأساسي للاستهلاك في معظم الحالات. وبناءً على ذلك، فإن العلاقة بين

[1] نفس المرجع السابق ص38

الدخل والاستهلاك، والتي يُطلق عليها "دالة الاستهلاك"، توضح حجم الإنفاق الموجه لطلب السلع والخدمات الاستهلاكية عند كل مستوى من مستويات الدخل[1].

ويمكن التعبير عن هذه العلاقة رياضياً كما يلي:

$$C = c(y)$$

حيث أن:

- **C** يمثل الإنفاق الاستهلاكي.
- **Y** يمثل الدخل (وعادة ما يكون الدخل المتاح).
- **f** تمثل دالة التبعية أو العلاقة بين المتغيرين.

أي أن الاستهلاك دالة في الدخل، ويمكن لهذه الدالة أن تتخذ عدة أشكال أو صيغ رياضية (خطية أو غير خطية). وتتضمن هذه الدالة مفهوماً جوهرياً وهو الميل الحدي للاستهلاك (MPC)؛ ويُعرف بأنه مقدار ما ينفقه المستهلك من أي تغير إضافي يطرأ على دخله بمقدار وحدة نقدية واحدة.بمعنى آخر، هو معدل تغير الاستهلاك الناتج عن تغير الدخل، والذي يُرمز له بالرمز MPC، ويمكن التعبير عنه رياضياً بالصيغة التالية:

$$MPC = \frac{\Delta C}{\Delta Y}$$

فتكون قيمة الميل الحدي للاستهلاك (**MPC**)متناقصة عند زيادة الدخل، وتكون كبيرة عند مستويات الدخل المنخفضة؛ ويرجع سبب ارتفاعها عند المستويات المنخفضة إلى أن معظم الحاجات الأساسية للمستهلك لم تُشبع بعد، لذا إذا زاد دخله بوحدة نقدية إضافية، فإن جزءاً كبيراً من هذه الزيادة سوف يُوجه إلى الإنفاق الاستهلاكي. وبالمقابل، فإن تزايد الدخل يؤدي إلى إشباع معظم الحاجات الأساسية، مما يخلق فائضاً في الدخل يُوجه عادةً إلى الادخار، وهو ما يفسر تناقص الميل الحدي للاستهلاك مع ارتفاع مستويات الدخل.

[1] ميغاري كريمة. دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال إفريقيا باستعمال نماذج بيانات البانل .أطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الدكتورة في العلوم الاقتصادية تخصص علوم اقتصادية ، الجامعة (جامعة الجزائر 3) سنة (2013 -2014) ص 14، 15 .

أما الميل المتوسط للاستهلاك:(**APC**) فهو نسبة ما يُنفق على الاستهلاك من إجمالي دخل المستهلك، أي أنه يمثل نصيب الوحدة الواحدة من الدخل الموجهة للاستهلاك، ويُحسب من خلال قسمة إجمالي الاستهلاك على إجمالي الدخل وفق الصيغة التالية:

$$APC = \frac{C}{Y}$$

ومع أن الإنفاق الاستهلاكي يزداد بزيادة الدخل، إلا أن نسبة ما يُنفق على الاستهلاك من كل مستوى من مستويات الدخل تكون متناقصة؛ أي أن الميل المتوسط للاستهلاك (**APC**)يكون أيضاً متناقصاً مع زيادة الدخل.

الفرع الثاني : أشكال دالة الاستهلاك : [1]

1– الدالة الخطية : إذا كانت الدالة خطية فيمكن كتابتها كما يلي :

$$C = a + by$$

حيث إن الثابتين (**a**) و (**b**)يمثلان معلمات الدالة، والخط البياني لهذه الدالة هو عبارة عن خط مستقيم ميله هو (**b**)، ويقطع المحور الرأسي (محور الاستهلاك) عند نقطة قيمتها(**a**) ، كما هو موضح في الشكل رقم (01)؛ أي أن (**b**)يمثل ميل المستقيم، و (**a**)هو القاطع .

ويُطلق على (**a**) مصطلح(**الاستهلاك التلقائي** أو الذاتي المستقل عن الدخل)؛ ويكون الاستهلاك (**C**) مساوياً لقيمة (**a**) في الحالة التي يكون فيها الدخل (**Y**) مساوياً للصفر. ويمثل الاستهلاك المستقل الحد الأدنى من الإنفاق اللازم لاستمرار الحياة (الاستهلاك الكافي)، والذي لا يمكن النزول تحته؛ ولهذا السبب يجب أن تكون قيمة (**a**) دائماً أكبر من الصفر.($a > 0$) [2]

الشكل (1-1) دالة الاستهلاك الخطية

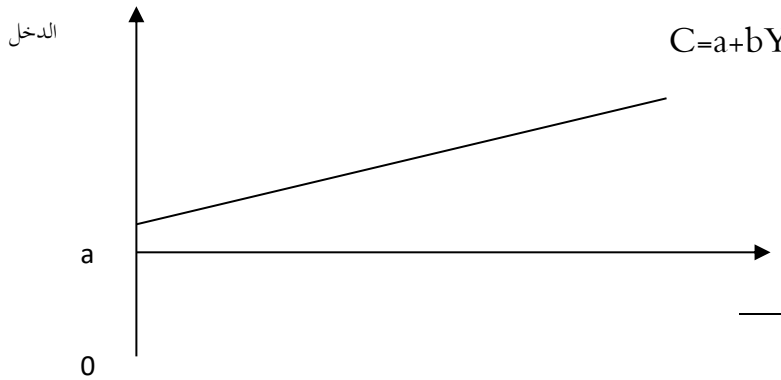

المصدر: كريمة ميغلياسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان

[1] نفس المرجع ص 15

[2] نفس المرج ص

أما (**b**)فيمثل النسبة بين الزيادة في الاستهلاك والزيادة في الدخل، فإذا رمزنا لزيادة الاستهلاك بالرمز (Δc) ولزيادة الدخل بالرمز(Δy) ؛ يكون لدينا:

$$b = \frac{\Delta c}{\Delta y}$$

ويسمى b بالميل الحدي للاستهلاك ويكتب:

$$b = MPC$$

ومن الواضح أن هذا الميل الحدي للاستهلاك غير سالب من جهة و أقل من الواحد من الجهةالثانية:

$$1 \geq b \geq 0$$

لأنَّه إذا ازداد الدخل بمقدار وحدة واحدة، فلا يمكن للاستهلاك أن ينقص، كما لا يمكن أن يزداد بمقدار أكبر من زيادة الدخل.

وإذا نسبنا إجمالي الاستهلاك (**C**) إلى إجمالي الدخل(**Y**) ، نحصل على ما نسميه **الميل المتوسط للاستهلاك** (**Average Propensity to Consume – APC**)، وهو يمثل الإنفاق الاستهلاكي المقابل للوحدة من الدخل؛ أي أن:

$$APC > MPC$$

و بتعويض c() بقيمتها نستنتج أن:

$$APC = \frac{a + by}{y} = \frac{a}{y} + b$$

أو:

$$APC = \frac{a}{y} + MPC$$

إذا كانت a>0 تدل على أن APC هي دوما أكبر من MPC :

$APC > MPC$ وتدل كذلك على أنه عندما يزداد الدخل y ليصبح $\frac{a}{y}$ أصغر فأصغر، ويقترب الميل المتوسط من الميل الحدي للاستهلاك .[1]

2.. الدالة غير الخطية:[2]

إنَّ تمثيل العلاقة بين الاستهلاك والدخل بدالة خطية (كما في الشكل رقم 1) يعني أنَّ الميل الحدي للاستهلاك يبقى ثابتاً دائماً ويساوي (b) مهما تغير مستوى الدخل(Y) ؛ لكنَّ هذا الافتراض قد لا يتناسب مع الواقع العملي، حيث إنَّ نسبة الزيادة في الاستهلاك إلى الزيادة في الدخل تتناقص فعلياً كلما ارتفع مستوى دخل الفرد.

بناءً على ذلك، يجب أن يكون الخط البياني لدالة الاستهلاك على شكل منحنى يتجه نحو الأعلى، بحيث يتناقص ميل مماسه كلما ازدادت قيم الدخل؛ أي أنَّ المنحنى البياني لدالة الاستهلاك يجب أن يكون متزايداً ومقعراً نحو الأسفل.

ونعبر عن ذلك اقتصادياً ورياضياً بأنَّ المشتق الأول لدالة الاستهلاك (الميل الحدي) يكون موجباً (غير سالب)، بينما يكون المشتق الثاني سالباً ، ويمكن كتابة هاتين العلاقتين كما يلي:

$$1 \geq \frac{dC}{dY} \geq 0$$

$$\frac{d^2C}{dY^2} < 0$$

وفي هذه الحالة تكون دالة الاستهلاك غير الخطية كما يلي :

لشكل (1-2) : دالة الاستهلاك الغير خطية

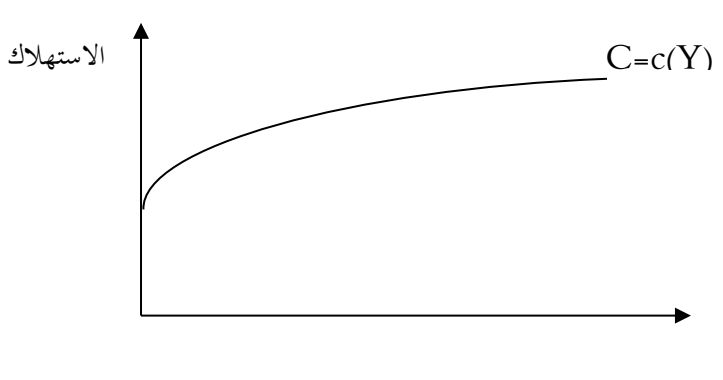

المصدر : نفس المرجع السابق .

[1] نفس المرجع ص 15.

[2] نفس المرجع ص 15.

المبحث الثاني: النظريات الاقتصادية المفسرة للاستهلاك :

يرتكز تحليل سلوك المستهلك على مجموعة من النظريات الاقتصادية التي حاولت تفسير العلاقة الجدلية بين الدخل والإنفاق؛ ومن أبرزها نظرية "جون ماينارد كينز" (الاستهلاك المطلق)، ونظرية "الدخل الدائم" لميلتون فريدمان، إلى جانب نظرية "دورة الحياة" لفرانكو موديلياني. وسنتطرق في هذا المبحث إلى هذه النظريات الثلاث لتوضيح كيفية تحديد الأفراد لمستويات استهلاكهم.

أولاً: نظرية الدخل الدائم(Permanent Income Hypothesis) [1]

قدم الاقتصادي الأمريكي "ميلتون فريدمان" عام 1957 فرضية الدخل الدائم لشرح سلوك المستهلك، حيث تفترض هذه النظرية أن الاستهلاك لا يعتمد على الدخل الجاري (اللحظي)، بل على الدخل الدائم باعتباره المحدد الرئيسي لنفقات الاستهلاك.

ويتلخص جوهر هذا الطرح في أن سلوك الأفراد الاستهلاكي لا يتحدد بمستوى الدخل المتاح الحالي أو الدخل النسبي، بل يعتمد على التوقعات طويلة الأجل للدخل، أي "الدخل المتوقع في المستقبل". وبناءً عليه، يفرق فريدمان بين المكونات الدائمة والمكونات العارضة (المؤقتة) لكل من الدخل والاستهلاك.

ويمكن تلخيص نظرية الدخل الدائم من خلال المعادلات الثلاث التالية:

المعادلة الأولى:

$$Y = Y\rho + Y\tau$$

حيث يمثل (Y) الدخل الحالي أو الفعلي للأسرة , و الذي يتكون من الدخل الدائم و الدخل الانتقالي (او العابر), و هذا الأخير هو جزء من الدخل لايتوقع الأفراد استمراره في المستقبل . و طبقا ل"فريدمان " فان الدخل الفعلي

[1] خالد مقورة، أثر المؤشرات الاقتصادية والديمغرافية على الاستهلاك العائلي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (تخصص: اقتصاد كمي)، المركز الجامعي مغنية ، 2024، ص. 28-29.

للأسرة ينقسم إلى هذين المكونين ، حيث يعرف الدخل الدائم بأنه المقدار الذي تستطيع الأسرة إنفاقه على الاستهلاك دون المساس بأصل ثروتها ,كما أنه يعتمد بشكل أساسي على توقعات الدخل في المستقبل .

وفي دراسته التطبيقية، ينظر فريدمان إلى الدخل الدائم على أنه متوسط مرجح للدخول الحالية ودخول السنوات السابقة، مما يعكس استقرار النمط الاستهلاكي للفرد وعدم تأثره بشكل كبير بالتقلبات المؤقتة في الدخل.

$$Y\rho = a0yt + a1yt - 1 + a2yt - 2 + \cdots anyn$$

وبالتالي، فإن الدخل الدائم يتحدد كمتوسط لمجموعة من التدفقات الدخلية المستمرة عبر الزمن. أما **الدخل الانتقالي**، فيُفسر على أنه دخل غير متوقع أو مؤقت، ويمكن أن يكون موجباً (مثل مكافأة غير متوقعة) أو سالباً (مثل خسارة عارضة)؛ أي أنه يزيد أو ينقص بصورة عشوائية بين فترة وأخرى.

ومع ذلك، فإن هذه الزيادات أو الانخفاضات تؤول قيمتها المتوسطة إلى الصفر على المدى الطويل؛ وبناءً عليه، فإن مستوى الدخل الحالي (الجاري) يتساوى مع الدخل الدائم في الأجل الطويل نتيجة تلاشي أثر المكونات الانتقالية,

المعادلة الثانية :

$$C = CP + CT$$

بذات الطريقة التي يَنقسم بها الدخل، ينقسم الاستهلاك العائلي الفعلي (**C**) إلى استهلاك دائم (**Cp**) واستهلاك انتقالي .(**Ct**) فالاستهلاك الدائم هو ذلك الجزء من الإنفاق الذي يتحدد بمستوى الدخل الدائم، ويمكن تفسير الاستهلاك الدائم والانتقالي على أنهما استهلاك" **مخطط له** "واستهلاك" **غير مخطط له** "على التوالي؛ حيث يُعتبر الاستهلاك الانتقالي، شأنه شأن الدخل الانتقالي، استهلاكاً مؤقتاً وعارضاً بطبيعته.

وقد استبعد "فريدمان" في نظريته وجود أي علاقة ارتباط إحصائي بين هذه المتغيرات، وهي:[1]

1. انعدام الارتباط بين الاستهلاك الانتقالي والدخل الانتقالي.
2. انعدام الارتباط بين الاستهلاك الانتقالي والاستهلاك الدائم.

[1] نفس المرجع ص 28.

3. انعدام الارتباط بين الدخل الدائم والدخل الانتقالي.

$$COV(Y\rho Y\tau) = COV(C\rho C\tau) = COV(C\tau Y\tau) = 0$$ اي:

المعادلة الثالثة :

$$C\rho = KY\rho \text{ مع } 1 < K < 0$$

يفترض "فريدمان" أن الاستهلاك الدائم هو نسبة ثابتة من الدخل الدائم، حيث تمثل (**K**) جزء الدخل الدائم الذي ينفقه الأفراد سنوياً. ويرى فريدمان أن هذه النسبة (**K**) تعتمد على متغيرات متعددة، من أبرزها:[1]

- **معدل الفائدة:(i)** حيث يؤدي ارتفاع معدل الفائدة إلى تحفيز الادخار ومن ثم انخفاض الاستهلاك، والعكس صحيح.
- **نسبة الثروة غير البشرية إلى الثروة البشرية:(w)** فكلما زادت هذه النسبة (أي زاد الدخل المتأتي من الأصول المادية والمالية مقارنة بالدخل الناتج عن العمل)، زاد الاستهلاك.
- **الرغبة الفردية في تكوين الثروة:(u)** تؤدي الرغبة العالية في تراكم الثروة إلى زيادة الادخار وانخفاض الاستهلاك الحالي، والعكس صحيح.

بالإضافة إلى عوامل أخرى تُحصر في: العمر، والذوق، والجنس، وغيرها من الخصائص الديموغرافية التي تؤثر على النمط الاستهلاكي.

$$K = F(i, w, u)$$

مع افتراض أن K ثابت نسبيا ومستقل عن الدخل الدائم اي لا يوجد ارتباط بين K و $Y\rho$

.

ثالثا :نظرية دورة الحياة:(LIFE–CYCLE HYPOTHESIS)

[1] نفس المرجع ص 28 .

وفقاً لهذه النظرية، فإن استهلاك الفرد في أي فترة زمنية لا يتحدد بالدخل الذي يتسلمه في تلك الفترة فحسب، بل يتحدد بإجمالي تدفقات الدخل التي يتوقع الحصول عليها طوال فترة حياته. ورغم أن هذا الدخل لا يسير على وتيرة واحدة، بل قد يتزايد أو يتناقص عبر مراحل العمر المختلفة، إلا أن الفرد يسعى دائماً للحفاظ على مستوى استهلاكي مستقر (تمهيد الاستهلاك)- CONSUMPTION SMOOTHING – رغم تقلبات الدخل؛ وذلك من خلال الاقتراض في فترات انخفاض الدخل، والادخار في فترات زيادته. لذا، فإن فكرة الاستهلاك غير المتقلب تلعب دوراً جوهرياً في هذه النظرية.

ويمكن توضيح مضمون هذه النظرية من خلال الرسم البياني الذي يصف مسار الدخل والاستهلاك عبر الزمن؛ فخلال سنوات العمل (مرحلة ما قبل التقاعد)، يكون دخل الفرد عادةً أعلى من مستوى استهلاكه، وعليه يكون **الادخار موجباً**، مما يؤدي إلى تراكم ثروة الشخص تدريجياً.

وعندما يحين موعد التقاعد، ينخفض الدخل بشكل حاد (وقد يصل إلى الصفر من المصادر الوظيفية)، فيلجأ الفرد لتمويل استهلاكه عن طريق السحب من مدخراته السابقة، وهو ما يُعرف بـ "**الادخار السالب**(DISSAVING) "؛ وبناءً على ذلك، تبدأ ثروة الشخص بالانخفاض لتغطية احتياجاته المعيشية في هذه المرحلة[1].

استناداً إلى هذا المنطق، صاغ "موديلياني" دالة الاستهلاك وفق الصيغة الرياضية التالية:

$$C = KVT$$

حيث إن:

- **VT** تمثل القيمة الحالية لإجمالي الأصول (الثروة الكلية) التي يحصل عليها الفرد طيلة فترة حياته.
- **K** تمثل نسبة ثابتة من VT تُخصص للاستهلاك السنوي.

وقد أكدت هذه الفرضية على أن الثروة الكلية للفرد تنقسم إلى ثلاثة مكونات أساسية:

1. **YT** الدخل الحالي المتأتي من العمل خلال الفترة الجارية.
2. **YE** متوسط الدخل السنوي المتوقع الحصول عليه من العمل خلال سنوات العمر المتبقية.
3. **A_{T-1}** صافي ثروة الفرد (الأصول المتراكمة) في نهاية الفترة السابقة.

وبناءً على ذلك، تمت صياغة دالة الاستهلاك على النحو التالي:

[1] دوال استهلاك الأمد الطويل: نظريات الاستهلاك ما بعد كينز، 13

$$CT = B0YT + B1YE + B2AT_{-1}$$

وفقاً لهذه الفرضية، تُقسم الثروة الكلية إلى مكوناتها الأساسية؛ وبناءً عليه، فإن المتغيرات المذكورة أعلاه تمثل العوامل الجوهرية المؤثرة في استهلاك الفرد. وتتحدد مستويات الاستهلاك بناءً على المعالم (الميول) التالية:

- B_0:الميل الحدي للاستهلاك من دخل العمل في الفترة الحالية.
- B_1الميل الحدي للاستهلاك من الدخل المتوقع في الفترات المستقبلية.
- B_2الميل الحدي للاستهلاك من الثروة (الأصول المتراكمة)

الشكل(1-3): منحنى نظرية دورة الحياة.

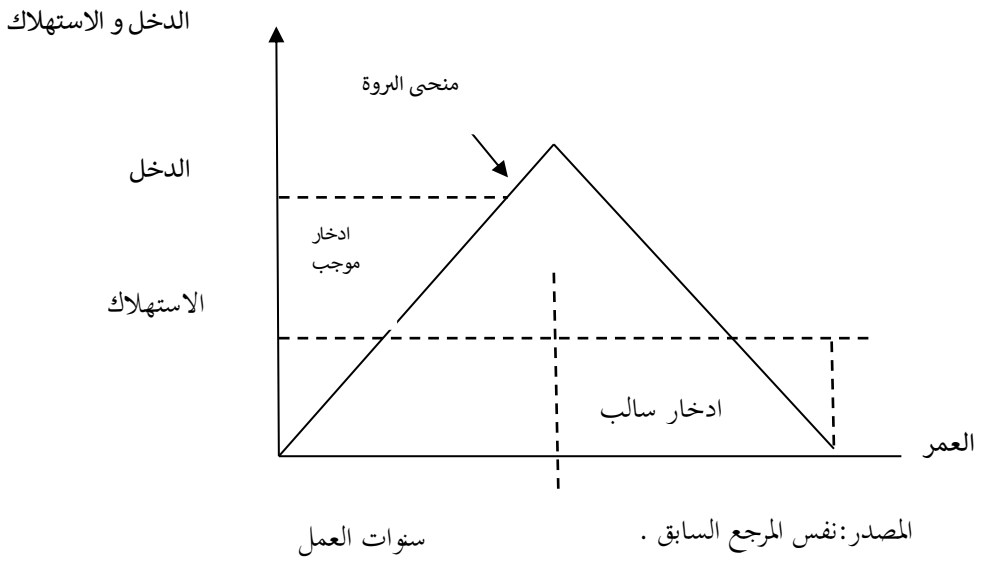

المصدر:نفس المرجع السابق .

رابعا: نظرية الدخل المطلق (كينز): [1]

تعتمد هذه النظرية على فرضية وجود علاقة تجريبية مستقرة بين الاستهلاك والدخل؛ حيث يُعتبر مستوى الدخل الجاري من أهم العوامل المؤثرة في نفقات الاستهلاك. ووفقاً لهذه النظرية، فإن كلاً من **الميل المتوسط**

[1] بوشيخي عائشة , تحليل محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر: تحليل قصير وطويل المدى – دراسة قياسية (1980-2020), أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة (جامعة تلمسان)، الجزائر، 2021 ص 31 .

للاستهلاك(APC)والميل الحدي للاستهلاك(MPC) يتناقصان كلما زاد الدخل، ويكون الميل المتوسط للاستهلاك دائماً أكبر من الميل الحدي للاستهلاك عند أي مستوى من مستويات الدخل.

ويرى بعض خبراء الاقتصاد، ومنهم "سميثيز(SMITHIES) "و"جيمس توبن(JAMESTOBIN) "، أن العلاقة بين الدخل والاستهلاك تكون غير متناسبة في المدى القصير، وأن هذه الدالة ترتفع مع مرور الزمن لتنشأ عنها دالة في الأجل الطويل من نوع "تناسبي" (نسبي). ويعود ذلك إلى عوامل أخرى غير الدخل تؤثر في مستوى الاستهلاك، ومنها:

- **زيادة الثروة المتراكمة**:مع زيادة الأصول المالية والمادية للأسر، تميل هذه الأسر إلى إنفاق جزء أكبر من دخلها، مما يؤدي إلى إزاحة منحنى الاستهلاك للأعلى.
- **التغيرات الديموغرافية (فئات العمر)**: ارتفاع نسبة كبار السن إلى إجمالي السكان يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي؛ كونهما فئة تستهلك دون أن تساهم في الإنتاج الجاري، مما يسبب تحولاً تصاعدياً في الدالة.
- **درجة التحضر**:تؤدي الهجرة من الريف إلى المدن والمناطق الحضرية إلى تغيير الأنماط المعيشية، مما يزيح دالة الاستهلاك نحو الأعلى.
- **ظهور سلع استهلاكية جديدة**:إدخال سلع جديدة تعتبرها الأسر ضرورية يؤدي إلى تحول تصاعدي في وظيفة الاستهلاك.
- وبناءً على ذلك، تنتقل دالة الاستهلاك من موقعها الأصلي (C1) إلى الأعلى(C2)في حالة الزيادة، أو إلى الأسفل (C_3) في حالة الانخفاض نتيجة لهذه العوامل الخارجية[1].

الشكل(1-4):منحنى نظرية الدخل المطلق

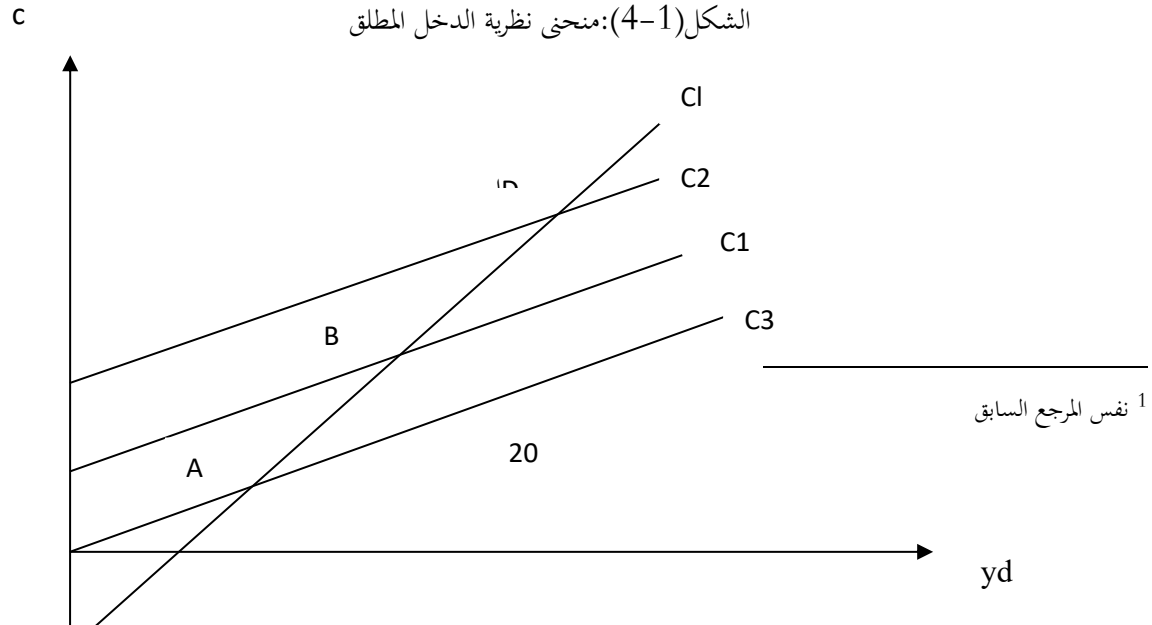

[1] نفس المرجع السابق

المصدر: نفس المرجع السابق

يمكن تلخصه في جدول :

الجدول (1-1): جدول ملخص للنظريات .

النظرية	صاحب النظرية	الفكرة الأساسية	علاقة الدخل بالاستهلاك	خصائص النظرية	أهم الانتقادات
النظرية الكينزية	JOHN MAYNARD KEYNES	الاستهلاك يعتمد أساسا على الدخل الحالي	علاقة طردية : كلما زاد الدخل زاد الاستهلاك لكن بنسبة قليلة	وجود ميل متوسط و ميل حدي للاستهلاك لا يساوي الدخل بالكامل جزء من الدخل يتم ادخاره	تهمل تأثير التوقعات المستقبلية لاتفسر سلوك الاستهلاك في المدى الطويل
نظرية الدخل الدائم	MILTON FRIDMAN	الاستهلاك يعتمد على الدخل المتوقع على المدى الطويل و ليس المؤقت	الاستهلاك مستقر نسبيا رغم تغير الدخل المؤقت .	التميز بين الدخل الدائم و المؤقت الأفراد يخططون استهلاكهم عقلانيا	صعوبة قياس الدخل الدائم تفترض عقلانية كاملة للأفراد

	تقليل تثير التقلبات قصيرة الأجل				
تتجاهل بعض العوامل مثل العادات و التقاليد تفترض تخطيط مالي دقيق قد لا يكون واقعيا	الادخار في فترة العمل الاستهلاك من الادخار في التقاعد تحقيق التوازن بين فترات الحياة	الاستهلاك يعتمد على الدخل المتوقع طوال الحياة	الأفراد يوزعون استهلاكهم على مدار حياتهم لتحقيق استقرار	FRANCO MIDIGLIANI	نظرية دورة الحياة

المصدر: من إعداد الطالبتين .

يتضح من خلال هذا الجدول أن الاختلاف الجوهري بين هذه النظريات يكمن في **طبيعة الدخل** المعتمد لتفسير السلوك الاستهلاكي؛ حيث يركز "**كينز**"على الدخل الجاري (الحالي) كعامل أساسي، بينما يعتمد "**فريدمان**"على الدخل الدائم (المتوقع استمراره)، في حين تنظر نظرية "**دورة الحياة**"إلى الاستهلاك من منظور شمولي يمتد على طول العمر الافتراضي للفرد، مع الربط بين الدخل والثروة.

المبحث الثالث : دراسات سابقة :

أولاً: الدراسات المحلية (الجزائر):

1. دراسة (قحام وشراك، 2019 :(تناولت محددات الاستهلاك العائلي والدخل، حيث هدفت إلى تحليل العلاقة بين الدخل العائلي والأنماط الاستهلاكية في الجزائر بالاعتماد على المتغيرات الاقتصادية الكلية. استخدمت الدراسة منهجاً قياسياً لتفسير سلوك الأسر الإنفاقي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية بين الدخل والاستهلاك، مما يؤكد أن الدخل يظل المحدد الأساسي لسلوك الإنفاق العائلي.
2. دراسة (يوسف، 2019 :(بحثت في العلاقة بين الاستهلاك الكلي والدخل الوطني في الجزائر للفترة (1974–2017) باستخدام نماذج القياس الاقتصادي وتحليل السلاسل الزمنية طويلة المدى. أظهرت النتائج وجود

ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرين، مما يشير إلى أن التغيرات في الدخل الوطني تنعكس مباشرة وبشكل ملموس على حجم الاستهلاك الكلي.

3. دراسة (بن ناصر، 2019): ركزت على الاستهلاك السياحي والنمو الاقتصادي في الجزائر، بهدف إبراز دور القطاع السياحي كرافد للاقتصاد الوطني. توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار السياحي يساهم بفعالية في تعزيز النمو وتحسين المؤشرات البيئية (كتقليل الانبعاثات الكربونية)، مما يضفي بعداً تنموياً مستداماً للاستهلاك السياحي.
4. دراسة (بوزيد، 2014): ركزت على أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في سلوك الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية. أظهرت النتائج أن الانفتاح الإعلامي والعولمة الثقافية أحدثا تغييراً في الأذواق الاستهلاكية وظهور أنماط إنفاقية تفاخرية لا تعكس بالضرورة مستوى الدخل الحقيقي، مما خلق فجوة بين الدخل الفعلي والطموحات الاستهلاكية.
5. دراسة (قهواجي، 2021): قامت بتطوير نموذج قياسي لدالة الاستهلاك في الجزائر لتفسير العلاقة بين الدخل الحالي والدخل الدائم. خلصت الدراسة إلى أن الاستهلاك لا يتحدد بالدخل الجاري فقط، بل يتأثر بشكل كبير بالتوقعات المستقبلية للأفراد (الدخل الدائم)، مما يؤكد صلاحية فرضية فريدمان في البيئة الجزائرية.
6. دراسة (حمودي علي، 2000): حللت دور السياسات المالية والنقدية في توجيه الاستهلاك. وأكدت أن سلوك الإنفاق هو محصلة لتفاعل عوامل اقتصادية وسياسية معقدة، مما يستوجب مراعاة خصوصية الاقتصاد المحلي عند صياغة نماذج الاستهلاك. كما أشارت في جانب آخر إلى أثر العوامل الديموغرافية (كحجم الأسرة وتركيبها العمري) في هيكلة الإنفاق الغذائي والخدماتي.
7. دراسة (شعبان، 2010): تناولت الأنماط الاستهلاكية والوعي المالي للأسر الحضرية في الجزائر. كشفت النتائج عن تفاوت في مستويات التخطيط المالي، حيث تعاني فئات واسعة من غياب الميزانية المنظمة، مما أدى إلى انتشار الاستهلاك غير العقلاني وضعف القدرة على الادخار.
8. دراسة (بن قطة إسماعيل، وجرياتي ويزة): ركزت على النماذج الاقتصادية الكلية لتحليل العلاقة التبادلية بين الاستهلاك، الاستثمار، والإنفاق الحكومي، وخلصت إلى ضرورة التنسيق بين هذه المتغيرات لتحقيق توازن اقتصادي مستدام.

9. دراسة :(BOURDACHECHAHRAZED) بعنوان "النمذجة القياسية لاستهلاك الأسر في الجزائر باستخدام دالات إنجل". هدفت إلى تحليل مرونات الإنفاق باستخدام نماذج خطية ولوغاريتمية مزدوجة بطريقة المربعات الصغرى (OLS) بناءً على بيانات 1988 و 2011. توصلت الدراسة إلى تحسن في القدرة الشرائية وتغير في تصنيف السلع؛ حيث انتقلت بعض السلع (مثل الملابس، الصحة، والنظافة) من تصنيف السلع الضرورية إلى الكمالية حسب تطور نمط المعيشة.

ثانياً: الدراسات العربية والدولية :

10. دراسة (إلهام أحمد إبراهيم، 1970–2007 :(قارنت بين دوال الاستهلاك في عدة دول عربية والجزائر، وأظهرت تحولاً تدريجياً في السلوك الاستهلاكي من الاعتماد على الدخل الجاري إلى الدخل الدائم، مع تأكيد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الاستهلاك والنمو الاقتصادي.
11. دراسة (عدنان غانم، 2003–2004 :(أشارت إلى أن النمط الاستهلاكي العربي يتميز بالتركيز الكثيف على السلع الأساسية (غذاء وإيجار)، والتي تستنزف الجزء الأكبر من الدخل، مما يعيق عملية الادخار وتحسين جودة الحياة.
12. دراسة :(ALLOUA LAALALI& KARIMA MEGHARI) بحثت في تشابه السلوك الاستهلاكي لدول المغرب العربي (1973–2004) باستخدام بيانات البانل .(PANELDATA) وأكدت النتائج أن الدخل يظل العامل المشترك والأساسي في تحديد مستويات الاستهلاك عبر هذه الدول رغم تباين بعض السياسات الداخلية.

ثالثا : الدراسات الأجنبية :

13. **دراسة**:(**DYNAN, 2000**) تناولت عادات الاستهلاك والادخار الاحترازي، حيث هدفت إلى اختبار ما إذا كان الأفراد يغيرون سلوكهم الإنفاقي بناءً على المخاطر المستقبلية وعدم اليقين في الدخل. اعتمدت الدراسة على نماذج قياسية مطبقة على بيانات ميزانية الأسر. وتوصلت النتائج إلى أن التوقعات حول تقلبات الدخل تؤدي إلى زيادة "الادخار الاحترازي"، مما يعني أن الاستهلاك الحالي لا يتحدد فقط بالدخل الجاري، بل بدرجة الحذر من المستقبل.

14. **دراسة**:(**SOULELES, 1999**) هدفت إلى تحليل استجابة الاستهلاك الأسري للتغيرات المتوقعة في الدخل (مثل الاسترداد الضريبي). استخدمت الدراسة بيانات مسحية للأسر في الولايات المتحدة وطبقت نماذج الانحدار الخطي. وأظهرت النتائج أن الأسر تزيد من استهلاكها بشكل ملحوظ عند استلام مبالغ نقدية حتى لو كانت متوقعة، وهو ما يتعارض جزئياً مع فرضية الدخل الدائم الصارمة، ويؤكد وجود "قيود السيولة" لدى بعض الفئات.

15. **دراسة**:(**JAPPELLI&PISTAFERRI, 2010**) ركزت على العلاقة بين الاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك (MPC) عبر مختلف مستويات الدخل. اعتمدت الدراسة على بيانات "البانل PANEL) " ($DATAلتحليل كيفية استجابة الأسر لصدمات الدخل. وتوصلت النتائج إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض والثروة المحدودة لديها ميل حدي للاستهلاك أعلى بكثير من الأسر الغنية، مما يعزز فرضية كينز في تفسير سلوك الفئات ذات الدخل المحدود.

16. **دراسة**:(**KUIJS, 2006**) تناولت محددات الاستهلاك والادخار في الصين (كبيئة مشابهة للدول النامية)، حيث هدفت إلى فهم سبب ارتفاع معدلات الادخار رغم نمو الدخل. اعتمدت الدراسة على تحليل السلاسل الزمنية والنماذج الاقتصادية الكلية. وأظهرت النتائج أن ضعف شبكة الأمان الاجتماعي (الصحة والتقاعد) يجبر الأسر على خفض الاستهلاك الحالي لصالح الادخار الطويل الأجل، مما يبرز أثر العوامل الهيكلية بجانب الدخل.

17. **دراسة**:(**PISTAFERRI, 2001**) هدفت إلى التمييز بين أثر الصدمات الدائمة والصدمات العابرة في الدخل على سلوك الاستهلاك. استخدمت الدراسة بيانات طولية متقدمة لتتبع دخل الأسر عبر الزمن. وأكدت النتائج أن الاستهلاك يستجيب بقوة للصدمات الدائمة في الدخل (مثل الترقية الوظيفية)، بينما تكون الاستجابة ضعيفة جداً تجاه الصدمات العابرة (مثل المكافآت لمرة واحدة)، وهو ما يدعم وبقوة نظرية "ميلتون فريدمان" للدخل الدائم.

18. **دراسة**:(**PARKER ET AL., 2013**) ركزت على أثر السياسات المالية التحفيزية على إنفاق الأسر. هدفت الدراسة إلى قياس مدى فعالية التحويلات النقدية الحكومية في تحريك الاستهلاك. اعتمدت على أدوات القياس الاقتصادي لتقييم السلوك الشرائي، وخلصت النتائج إلى أن الأسر تستهلك جزءاً كبيراً من الدخل الإضافي المفاجئ على السلع المعمرة (مثل السيارات والأجهزة)، مما يؤدي إلى انتعاش اقتصادي قصير المدى.

أوجه التشابه و الاختلاف :

أولاً: أوجه التشابه:

- المحدد الرئيسي: تتفق أغلب الدراسات السابقة، مثل دراسة قحام وشراك (2019) ودراسة قهواجي (2021)، مع الدراسة الحالية على أن الدخل يعد العامل الأساسي والأكثر تأثيرًا في تحديد مستوى الاستهلاك العائلي.

•العلاقة الطردية: أكدت معظم الدراسات، مثل دراسة حمودي علي (2000) ودراسة يوسف (2019)، وجود علاقة طردية بين الدخل والاستهلاك، حيث يؤدي ارتفاع الدخل إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي للأسر.

•الهدف التحليلي: تشترك الدراسات السابقة والدراسة الحالية في محاولة تفسير سلوك الأسر من حيث الإنفاق والادخار وكيفية توزيع الدخل لتلبية الحاجات الأساسية.

•المرجعية النظرية: اعتمدت أغلب الدراسات على النظريات الاقتصادية المفسرة للاستهلاك، خاصة النظرية الكينزية، ونظرية الدخل الدائم لـ فريدمان، ونظرية دورة الحياة لـ موديلياني.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في عدة نقاط، من أهمها:

1. المنهج المستخدم:

•اعتمدت بعض الدراسات، مثل دراسة قحام وشراك (2019)، على المنهج القياسي والنماذج الاقتصادية.

•بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان وبرنامج .SPSS

2. المتغيرات المدروسة:

•ركزت بعض الدراسات، مثل دراسة بوزيد (2014)، على العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الاستهلاك.

•كما ركزت دراسة حمودي علي (2000) على حجم الأسرة والعوامل الديموغرافية.

•أما الدراسة الحالية فركزت على تأثير الدخل على الاستهلاك العائلي والرؤى المستقبلية للاستهلاك .

3. النطاق الجغرافي:

- تناولت بعض الدراسات دولًا ومجتمعات مختلفة، بينما ركزت الدراسة الحالية على الأسر الجزائرية بولاية عين تموشنت .

4. طبيعة البيانات:

- اعتمدت بعض الدراسات السابقة على بيانات اقتصادية كلية وسلاسل زمنية.
- أما الدراسة الحالية فاعتمدت على بيانات ميدانية حديثة تم جمعها من خلال الاستبيان .

خاتمة الفصل الأول :

يُختتم هذا الفصل بتأكيد أن العلاقة بين الاستهلاك والدخل تشكل الركيزة الأساسية لفهم السلوك الاقتصادي للأسر؛ حيث أتاح العرض النظري توضيح مكانتهما في النشاط الاقتصادي، وإبراز دورهما الجوهري في تفسير أنماط الإنفاق والقدرة الشرائية. ومن خلال هذا التناول، يتضح أن هذه العلاقة تتسم بالتداخل والتأثير المتبادل، مما يمنحها أهمية إستراتيجية في دراسة ديناميكيات الاقتصاد الكلي.

وقد استُخلص من عرض النظريات الاقتصادية المختلفة بادءاً من الفكر الكينزي وصولاً إلى أطروحات فريدمان وموديلياني أن استجابة الاستهلاك للدخل ليست آلية جامدة، بل هي عملية معقدة تتأثر بعوامل نفسية واجتماعية، وديموغرافية، فضلاً عن دور الثروة ومعدلات الفائدة. إن هذه الرؤى النظرية قد وضعت الإطار المرجعي لفهم السلوك الاستهلاكي وفتحت المجال أمام اختبار هذه الفرضيات في الواقع التطبيقي.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن هذا الفصل قد أسس قاعدة معرفية متينة لفهم التفاعل بين المتغيرين، مما يمهد للانتقال إلى دراسة إحصائية للعلاقة بينهما .

الفصل الثاني:

الدراسة وصفية للعلاقة بين الدخل و الاستهلاك الأسري في الجزائر .

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الأول إلى الإطار النظري ، من خلال عرض المفاهيم الأساسية وأهم النظريات الاقتصادية المفسرة لسلوك الاستهلاك، سيتم في هذا الفصل الانتقال إلى الجانب الميداني للدراسة.

حيت نسعى من خلاله إلى دراسة تأثير العلاقة بين متغيرات الدخل والإنفاق الاستهلاكي في الجزائر، وذلك باعتماد على منهج وصفي تحليلي باستخدام برنامج spss .

ثم تقسيم هدا الفصل إلى ثلاثة مباحث أساسية:

- المبحث الأول: الإطار المنهجي لتحليل الوصفي للبيانات.
- المبحث الثاني :عرض وتحليل نتائج الدراسة الوصفية للعينة .
- المبحث الثالث : المقاييس الإحصائية و اختبار فرضيات الدراسة .

المبحث الأول : الإطار المنهجي لتحليل الوصفي للبيانات .

يهدف هذا المبحث إلى عرض الإطار المنهجي للدراسة وصفية المتعلقة بالعلاقة بين الدخل والاستهلاك الأسري في الجزائر، إضافة إلى توضيح مصادر البيانات والمتغيرات المستخدمة في التحليل.

المطلب الأول: منهجية البحث و أدوات جمع البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أكثر المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، حيث يسمح بوصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها.

وقد تمثل مجتمع الدراسة في الأسر الجزائرية، مع اتخاذ ولاية عين تموشنت نموذجًا للدراسة الميدانية، وذلك بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الدخل وأنماط الاستهلاك داخل الأسر الجزائرية. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية لضمان تمثيل مختلف فئات المجتمع.

ولجمع البيانات، تم الاعتماد على استمارة استبيان باعتبارها الأداة الأساسية للدراسة،كما تم توزيع الاستبيان بصيغتين إلكترونية وورقية لتسهيل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد العينة.

وبعد عملية التوزيع والجمع، تم استرجاع 121 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية، وذلك بهدف اختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها.

المطلب الثاني: مصادر البيانات والمتغيرات:

الفرع الأول : بيانات الاستبيان :

اعتمدت هذه الدراسة على بيانات ميدانية تم جمعها بواسطة استبيان موجه لعينة من الأسر، وتمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامجSPSS .

و ذالك من خلال تقسيمها إلى أربعة (4) محاور أساسية :

- **المحور الأول : الدخل** :تضمن هذا المحور مجموعة من الفقرات التي تهدف إلى قياس مستوى الدخل ومدى تأثيره على الوضع المالي للأسرة .
- **المحور الثاني : أنماط الاستهلاك و الإنفاق العائلي** :ركز هذا المحور على دراسة السلوك الاستهلاكي للأسر، من خلال معرفة كيفية توزيع الإنفاق على السلع والخدمات، ومدى تأثر الاستهلاك بتغير مستوى الدخل ,إضافة إلى تحديد طبيعة الإنفاق بين الحاجات الضرورية والكمالية.

- **المحور الثالث : الادخار و الخطط المالية المستقبلية** :خصص هذا المحور لدراسة سلوك الادخار والتخطيط المالي لدى الأسر الجزائرية، وذلك من خلال التعرف على مدى قدرة الأسرة على تخصيص جزء من دخلها للادخار، إضافة إلى معرفة تأثير مستوى الدخل والمصاريف على الوضع المالي للأسرة , كما يهدف هذا المحور إلى إبراز أهمية التخطيط المالي في تنظيم النفقات وتحقيق نوع من الاستقرار الاقتصادي داخل الأسرة .
- **المحور الرابع : معلومات ديمغرافية و عامة** :يهدف هذا المحور إلى جمع مجموعة من البيانات الديموغرافية والاجتماعية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، وذلك من أجل التعرف على الخصائص العامة للأسر محل الدراسة , والمتمثلة في:

- الجنس.
- المستوى التعليمي .
- عدد أفراد العائلة .
- المهنة .
- مصادر الدخل .
- الدخل الشهري .
- قيمة المصاريف الشهرية .
- عدد أفراد العاملين .
- العوامل التي تحفز على الإنفاق اكتر .
- الاستعانة بقرض أو الشراء بالتقسيط .

الفرع ثاني : أداة القياس :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس ليكارت الرباعي لإجابة على فقرات ضمن 4 دراجات كما هو موضح في الجدول ادناه:

الجدول (2-1) ليكرت الرباعي :

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4

المصدر: من إعداد الطالبتين .

و يمكن أن نوضحها من خلال الملاحق التالية :

جدول (2-2) : يوضح متغير الدخل .

Cases

		Valid		Missing		Total	
	الدخل	**N**	Percent	N	Percent	N	Percent
جنس	غير موافق بشدة	**4**	100.0%	0	0.0%	4	100.0%
	غير موافق	**34**	100.0%	0	0.0%	34	100.0%
	موافق	**71**	100.0%	0	0.0%	71	100.0%
	موافق بشدة	**12**	100.0%	0	0.0%	12	100.0%

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS .

يبين الملحق توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل، وكانت النتيجة أن أغلب المشاركين أبدوا موافقتهم بعدد (71)، تليها فئة "غير موافق" بعدد (34)، ثم "موافق بشدة" بعدد (12)، وأخيرًا "غير موافق بشدة" بعدد (4).وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو مستوى الدخل.

جدول (2-3) : يوضح متغير أنماط الاستهلاك و الإنفاق العائلي .

Cases

		Valid		Missing		Total	
	أنماط الاستهلاك و الانفاق العائلي	**N**	Percent	N	Percent	N	Percent
جنس	غير موافق بشدة	**1**	100.0%	0	0.0%	1	100.0%
	غير موافق	**21**	100.0%	0	0.0%	21	100.0%
	موافق	**78**	100.0%	0	0.0%	78	100.0%
	موافق بشدة	**21**	100.0%	0	0.0%	21	100.0%

المصدر :من مخرجات برنامج spss .

يوضح الملحق أن أغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم "موافق" إذ بلغ عددهم (78)، تم تليها فئة "موافق بشدة" و"غير موافق" بأعداد متساوية(21) ، بينما كانت أقل فئة "غير موافق بشدة" إذ بلغ عددها (1)وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يتفقون بدرجة كبيرة على وجود تأثير لأنماط الاستهلاك والإنفاق العائلي.

جدول (2-4) : يوضح متغير الادخار و الخطط المالية المستقبلية .

Cases

		Valid		Missing		Total	
	الادخار و الخطط المالية المستقبلية	N	Percent	N	Percent	N	Percent
جنس	غير موافق بشدة	**1**	100.0%	0	0.0%	1	100.0%
	غير موافق	**18**	100.0%	0	0.0%	18	100.0%
	موافق	**91**	100.0%	0	0.0%	91	100.0%
	موافق بشدة	**11**	100.0%	0	0.0%	11	100.0%

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS .

يتبين من الملحق أن فئة "موافق" سجلت في المرتبة الأولى بعدد (91)، تلتها فئة "غير موافق" بعدد (18)، ثم فئة "موافق بشدة" بعدد (11)، في حين اقتصرت فئة "غير موافق بشدة" على فرد واحد فقط.""ويعكس هذا التوزيع تركز معظم الإجابات في خانة الموافقة، مما يبين أن أفراد عينة الدراسة لديهم وعي واضح بمسألة الادخار والتخطيط المالي لمستقبل الأسرة.

بالإضافة إلى أدوات قياس تكميلية أخرى تشمل :

- أسئلة ذات خيارات متعددة .
- النسب المئوية التقريبية .
- مقياس الترتيب .

الفرع الثالث : دراسة الثبات الأداة :

لقياس مدى ثبات أداة دراسة قمنا باستخدام معامل الثبات ألفا خرونباخ للتأكد من ثباتها على عينة الدراسة، وقد كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (2-5): نتائج الفا خرومباخ

Cronbach's Alpha	N of Items
.741	29

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات الفا كرونباخ قد بلغ 0.741 لعدد 29 فقرة .وهي قيمة موجبة تتجاوز حد القبول الأدنى (0.6), وعليه فان البيانات ذات جودة وأن أداة القياس تحقق شرط الثبات .

المصدر : من مخرجات برنامجSPSS .

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الوصفية للعينة :

المطلب الأول:التحليل الوصفي للخصائص الديمغرافية والاجتماعية لعينة الأسر الجزائرية :

1. **توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :**

الشكل(2-1):يوضح توزيع العينة حسب الجنس

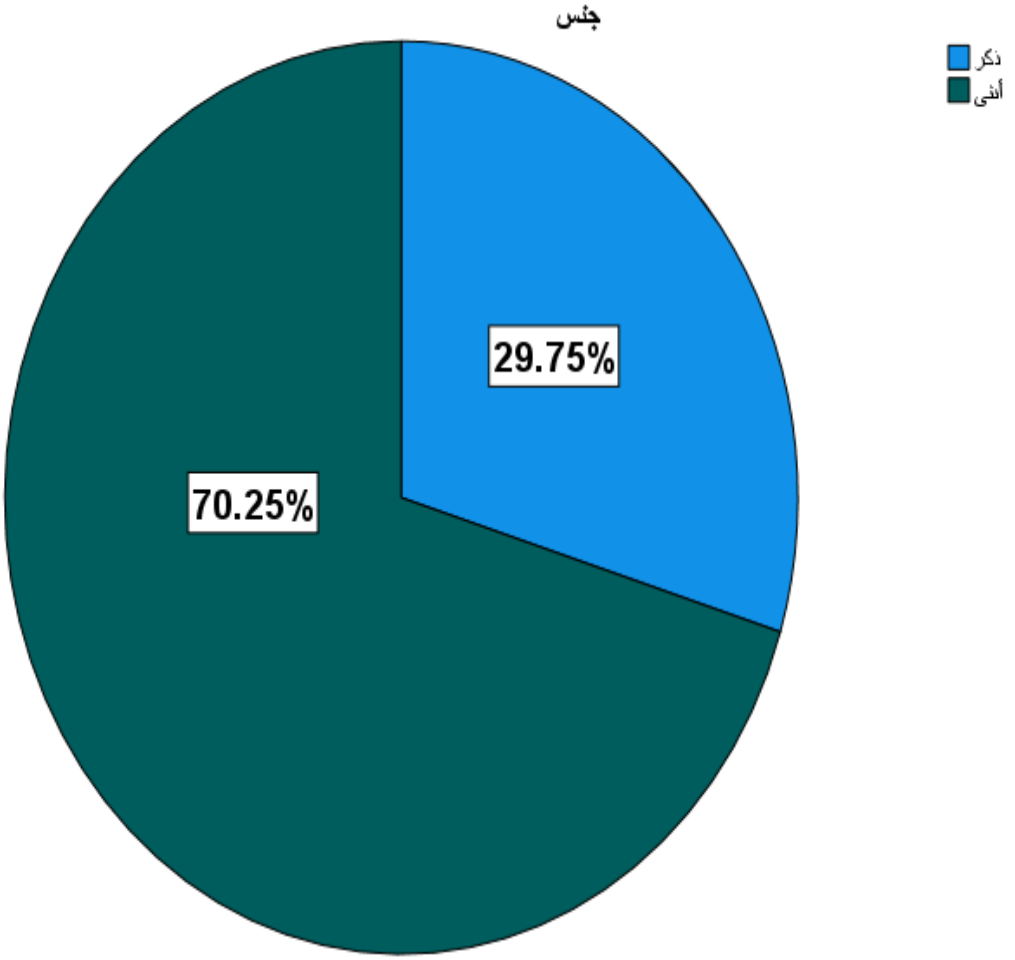

المصدر : من مخرجات برنامج spss .

يتضح من خلال الشكل أن نسبة الإناث تمثل 70.2% من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغت نسبة الذكور 29.8%، وهو ما يدل على ارتفاع نسبة العنصر النسوي داخل العينة المدروسة. وقد يرجع ذلك إلى إلى ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في الإجابة على الاستبيان مقارنة بالذكور، مما ساهم في زيادة تمثيلهن داخل العينة .

2. توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

الشكل(2-2):يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

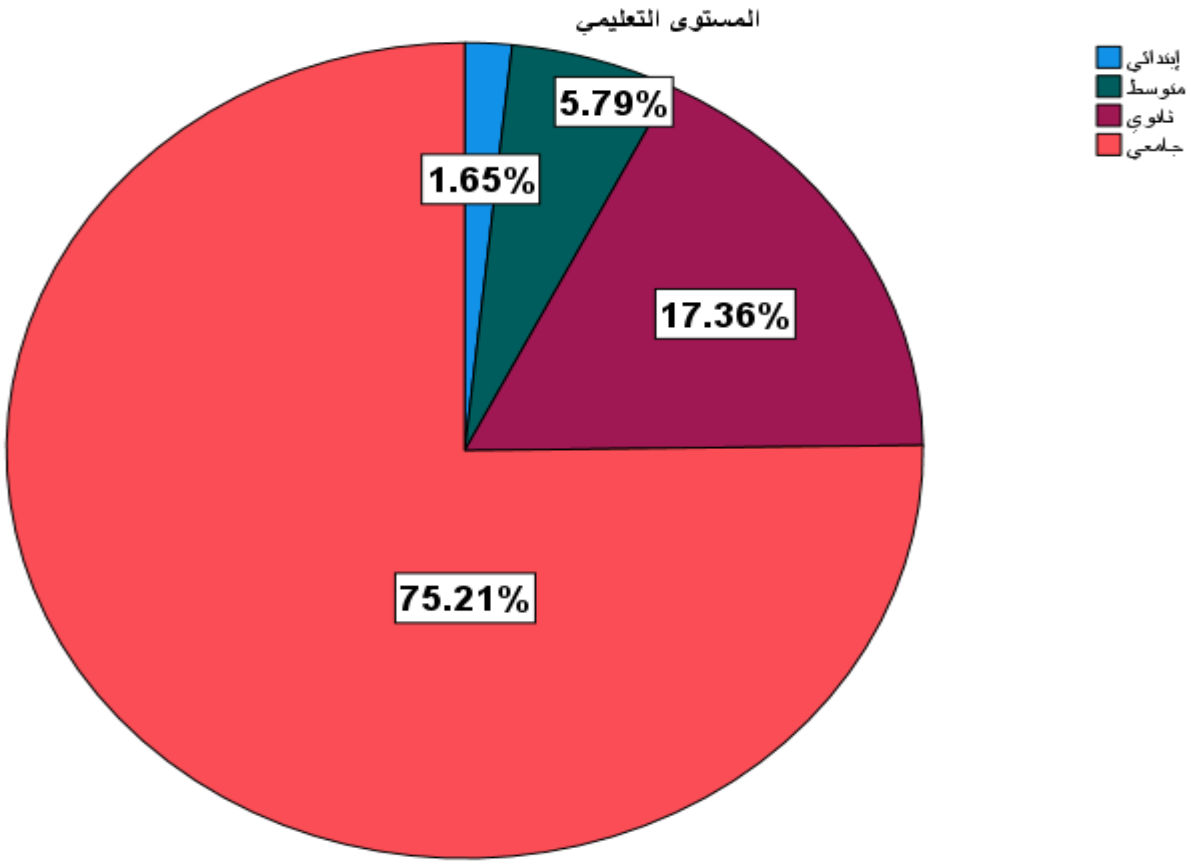

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من خلال الشكل أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة التعليمية الرابعة بنسبة 75.2%، في حين توزعت النسب المتبقية على باقي المستويات التعليمية بنسب أقل. ويعكس ذلك ارتفاع المستوى التعليمي لدى أفراد العينة، الأمر الذي قد يؤثر بصورة مباشرة على طبيعة السلوك الاستهلاكي واتخاذ القرارات الاقتصادية، حيث يميل الأفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع إلى ترشيد الإنفاق وتنظيم الاستهلاك بصورة أفضل مقارنة بغيرهم.

3. توزيع العينة حسب عدد الأفراد :

الشكل(2-3):يوضح توزيع العينة حسب عدد الأفراد

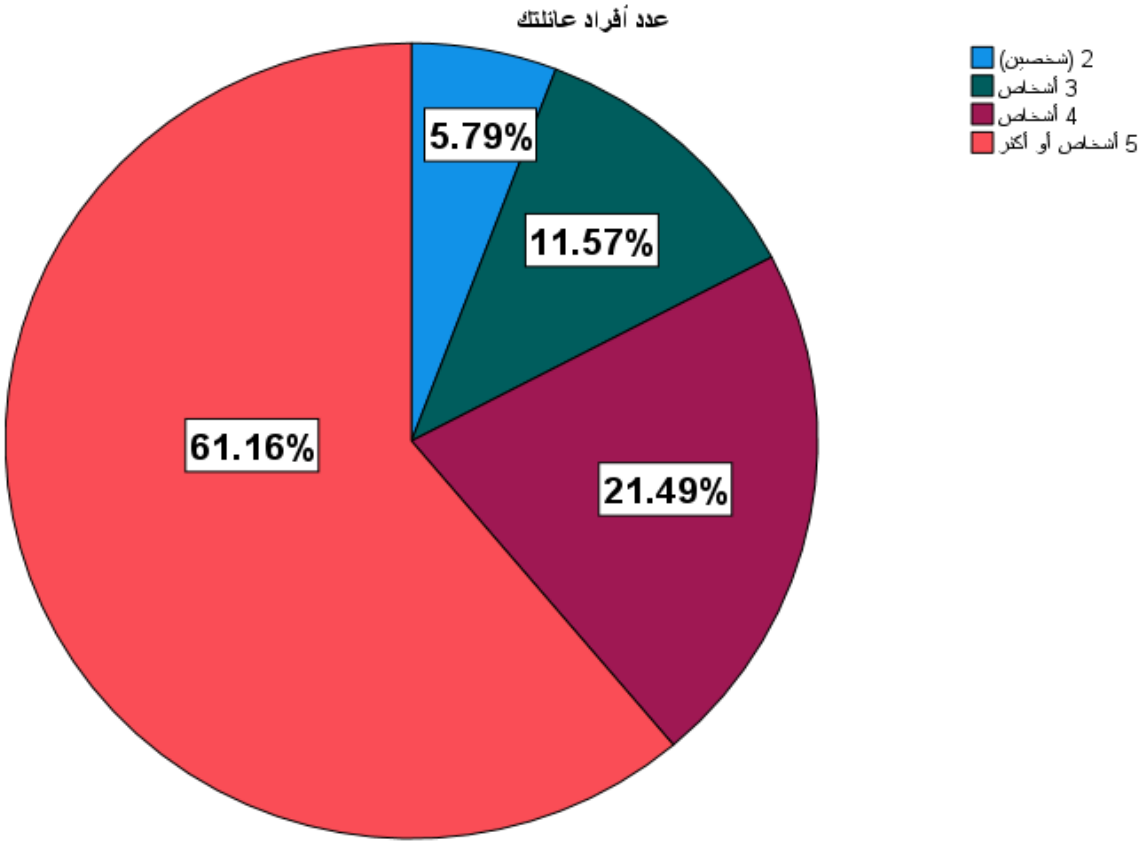

المصدر : من مخرجات البرنامج spss.

يتضح من خلال الشكل أن أغلب الأسر محل الدراسة تتكون من خمسة أفراد بنسبة 61.2%، في حين توزعت باقي النسب على الأسر ذات العدد الأقل من الأفراد. ويعكس ذلك انتشار الأسر متوسطة وكبيرة الحجم داخل المجتمع الجزائري، الأمر الذي يؤدي عادة إلى ارتفاع مستوى الإنفاق الاستهلاكي نتيجة زيادة الحاجات والمتطلبات اليومية لأفراد الأسرة.

4. توزيع العينة حسب المهنة :

جدول(2-6) : تزويع العينة حسب المهنة .

		N	Percent	Percent of Cases
المهنة[a]	صاحب منحة	23	17.8%	19.0%
	عمل حر	62	48.1%	51.2%
	القطاع الحكومي	27	20.9%	22.3%
	القطاع الخاص	17	13.2%	14.0%
Total		129	100.0%	106.6%

المرجع :من مخرجات البرنامج SPSS .

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النشاط المهني، .كما يُظهر أن فئة "العمل الحر" سجلت النسبة الأعلى بنسبة 51.2%، موزعة بين 38.0% إناث و13.2% ذكور، تليها فئة "القطاع الحكومي" بنسبة 22.3% (11.6% إناث و10.7% ذكور). أما فئة "صاحب منحة" فقد بلغت نسبتها 19.0% (13.2% إناث و5.8% ذكور)، في حين سجّل "القطاع الخاص" أدنى نسبة بلغت 14.0% (10.7% إناث و3.3% ذكور) .ويشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة تميل إلى العمل الحر، بينما يقل إقبالهم على القطاع الخاص .

المطلب الثاني : تحليل مصادر الدخل وطبيعة النفقات الاستهلاكية السائدة لدى أفراد العينة المبحوثة.

1. توزيع العينة حسب مصادر الدخل :

الشكل(2-4): يوضح توزيع العينة حسب مصادر الدخل

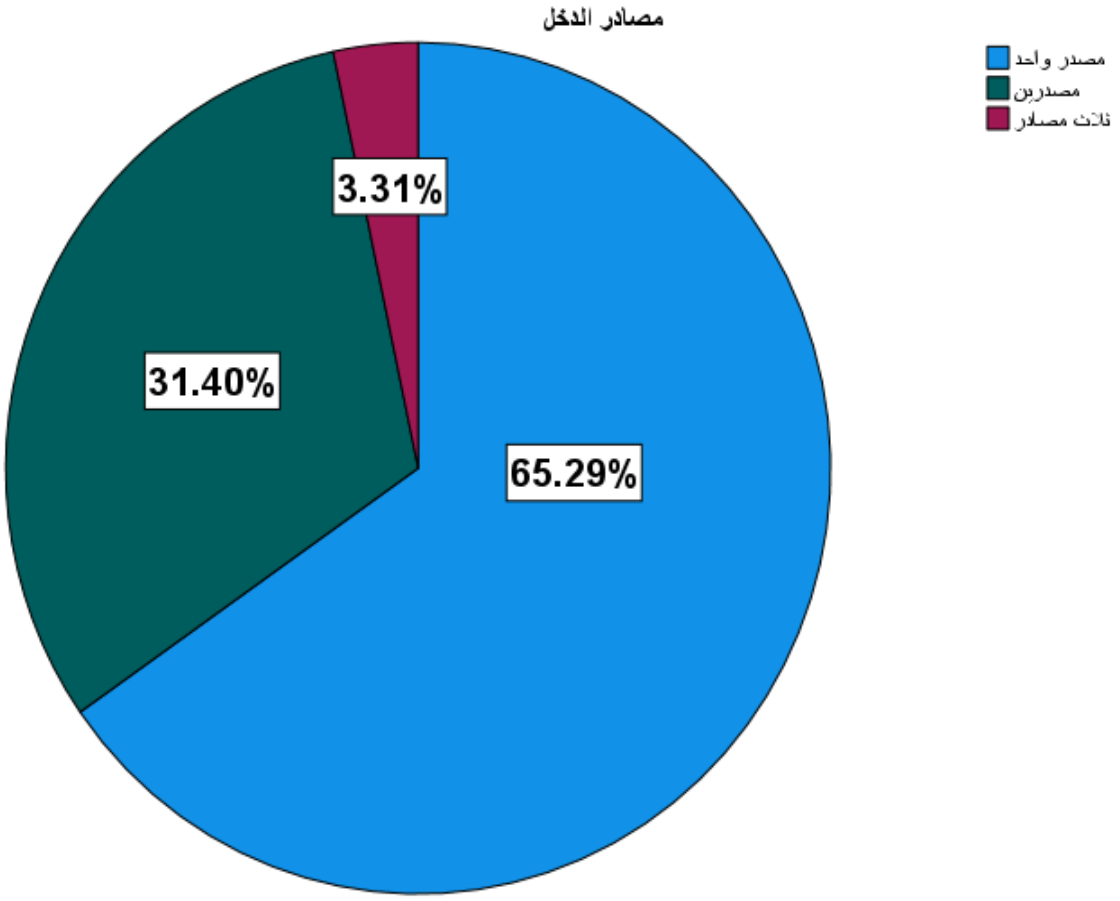

المصدر : من مخرجات البرنامج spss.

يتضح من خلال الشكل أن أغلب الأسر تعتمد على مصدر دخل واحد بنسبة 65.3%، في حين تعتمد نسبة أقل من الأسر على مصدرين أو أكثر للدخل. ويعكس ذلك محدودية تنوع مصادر الدخل لدى معظم الأسر الجزائرية، الأمر الذي قد يؤثر على قدرتها الشرائية ويجعلها أكثر تأثرًا بالتغيرات الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة.

2. توزيع العينة حسب الدخل الشهري :

الشكل (2-5):يوضح توزيع العينة حسب الدخل الشهري

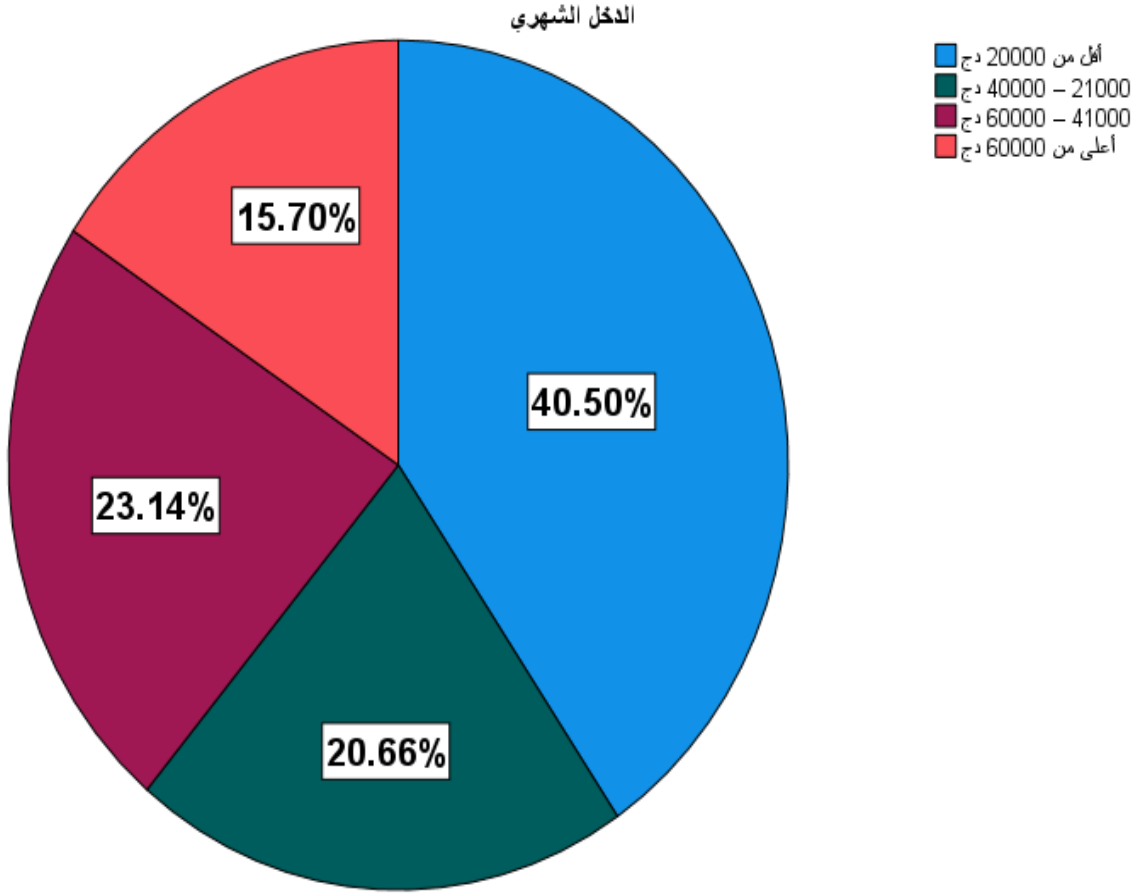

المصدر : من مخرجات البرنامج spss.

يتضح من خلال الشكل أن الفئة الأولى من الدخل الشهري سجلت أعلى نسبة بـ 40.5%، في حين توزعت باقي النسب على الفئات الأخرى بنسب متفاوتة. ويعكس ذلك انتشار فئة الدخل المتوسط أو المحدود بين أفراد العينة، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على مستوى الإنفاق والاستهلاك الأسري، حيث تميل الأسر ذات الدخل المحدود إلى التركيز على تلبية الحاجات الأساسية والضرورية.

3. توزيع العينة حسب قيمة المصاريف الشهرية :

الشكل (2-6):يوضح توزيع العينة حسب قيمة المصاريف الشهرية

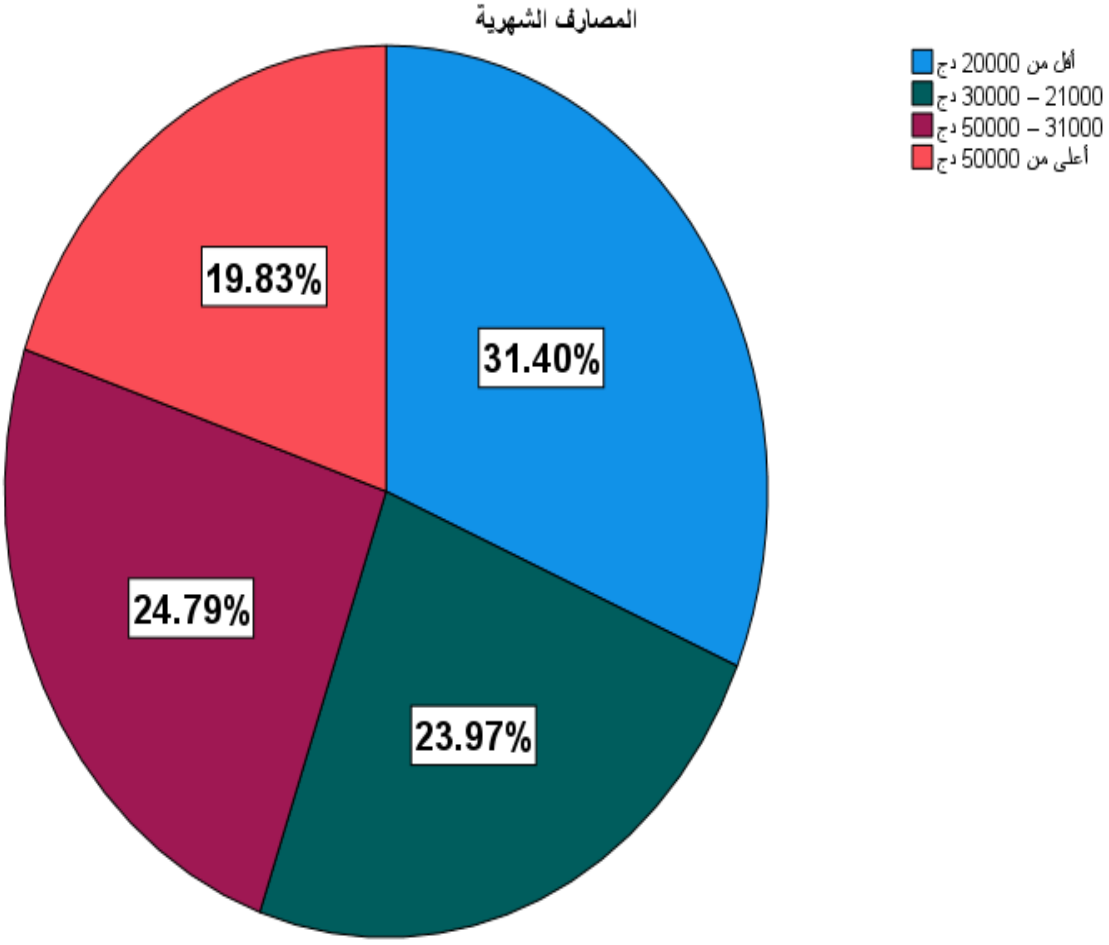

المصدر : من مخرجات البرنامج spss .

يتضح من خلال الشكل أن قيمة المصاريف الشهرية تختلف بين الأسر محل الدراسة، حيث سجلت الفئة الأولى أعلى نسبة مقارنة بباقي الفئات. ويعكس ذلك تفاوت مستويات الإنفاق بين الأسر تبعًا لاختلاف مستوى الدخل وعدد أفراد الأسرة وطبيعة الحاجات الاستهلاكية، كما يدل على أن معظم الأسر تخصص جزءًا كبيرًا من دخلها لتغطية المصاريف والاحتياجات اليومية.

4. توزيع العينة حسب عدد الأفراد المساهمين في المصاريف العائلية :

الشكل (2-7):يوضح توزيع العينة حسب عدد الأفراد المساهمين في المصاريف

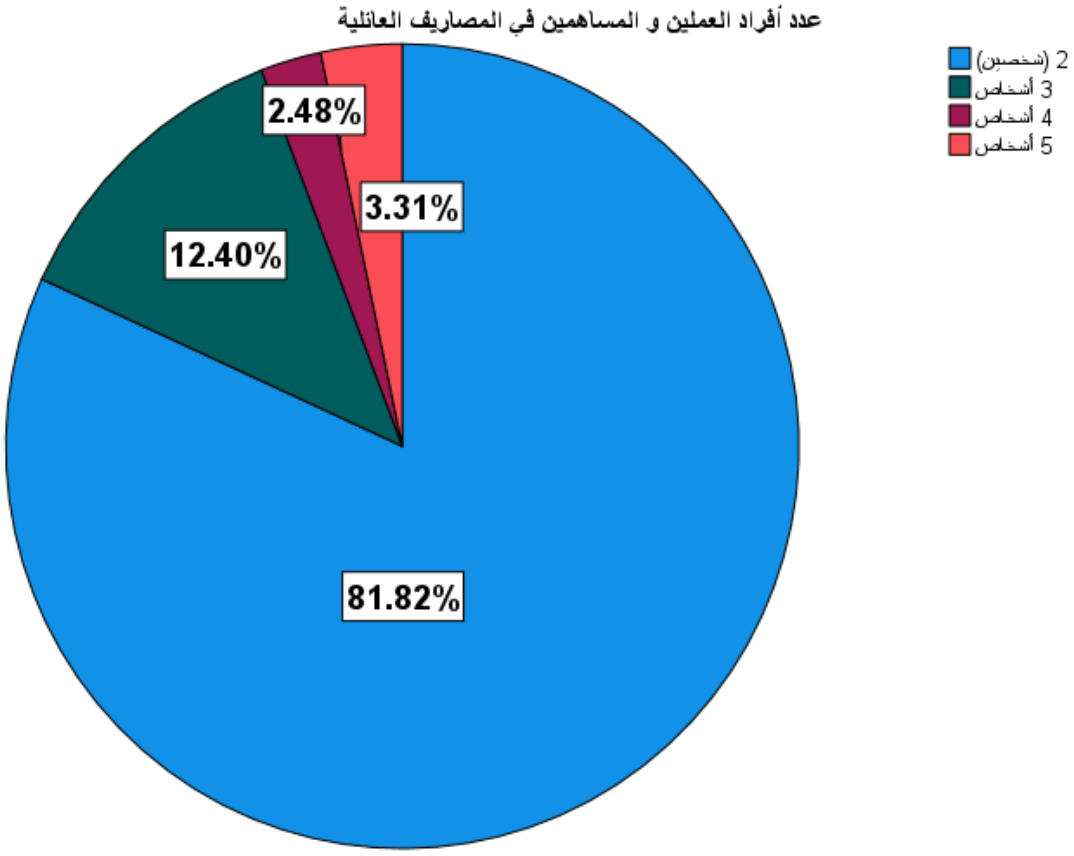

المصدر : من مخرجات البرنامج spss .

يتضح من خلال الشكل أن أغلب الأسر تعتمد على شخصين للمساهمة في تغطية المصاريف العائلية بنسبة 81.8%، في حين تعتمد نسبة أقل على فرد واحد أو أكثر من شخصين. ويعكس ذلك أهمية تعدد مصادر المساهمة المالية داخل الأسرة من أجل مواجهة متطلبات الحياة اليومية وارتفاع تكاليف المعيشة.

5. توزيع العينة حسب العوامل التي تحفز الأفراد على الإنفاق :

جدول (2-7): توزيع العينة حسب العوامل التي تحفز الأفراد على الإنفاق :

			الجودة	أو السعر	الوفرة الندرة	العلامة التجارية	أو العروض التسويقية	المناسبات الأزمات	أراء الآخرين	Total
ذكر جنس	Count		22	26	8	5	10	7	5	36
	% within I4.1		61.1%	72.2%	22.2%	13.9%	27.8%	19.4%	13.9%	
	% within $I4.9		25.9%	37.7%	34.8%	22.7%	23.8%	17.5%	41.7%	
	% of Total		**18.2%**	**21.5%**	**6.6%**	**4.1%**	**8.3%**	**5.8%**	**4.1%**	**29.8%**
أنثى	Count		63	43	15	17	32	33	7	85
	% within I4.1		74.1%	50.6%	17.6%	20.0%	37.6%	38.8%	8.2%	
	% within $I4.9		74.1%	62.3%	65.2%	77.3%	76.2%	82.5%	58.3%	
	% of Total		**52.1%**	**35.5%**	**12.4%**	**14.0%**	**26.4%**	**27.3%**	**5.8%**	**70.2%**
Total	Count		85	69	23	22	42	40	12	121
	% of Total		70.2%	57.0%	19.0%	18.2%	34.7%	33.1%	9.9%	100.0%

المرجع :من مخرجات برنامجSPSS .

تابع للجدول السابق

		N	Percent	Percent of Cases
العوامل التي تحفزك على الإنفاق[a]	الجودة	85	29.0%	70.2%
	السعر	69	23.5%	57.0%
	الوفرة أو الندرة	23	7.8%	19.0%
	العلامة التجارية	22	7.5%	18.2%
	العروض التسويقية	42	14.3%	34.7%
	المناسبات أو الأزمات	40	13.7%	33.1%
	أراء الآخرين	12	4.1%	9.9%
Total		293	100.0%	242.1%

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS .

وضح الجدول التالي العوامل التي تحفّز أفراد العينة على الإنفاق، مع العلم أنّ الاستبيان أتاح للمبحوثين اختيار أكثر من عامل (سؤال متعدد الخيارات). وتبيّن من النتائج أنّ الجودة تُعدّ المحفّز الأول للإنفاق لدى العينة، حيث سجّلت النسبة الأعلى مقارنة ببقية العوامل بنسبة إجمالية بلغت 70.2% من إجمالي العينة، موزّعة بين 52.1% للإناث و18.2% للذكور، تليها في المرتبة الثانية عامل السعر بنسبة إجمالية بلغت 57.0% (35.5% إناث و21.5% ذكور) .أما العروض التسويقية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة إجمالية بلغت 34.7% (26.4% للإناث و8.3% للذكور)، في حين سجلت المناسبات والأزمات في المرتبة الرابعة نسبة 33.1% (27.3% إناث و5.8% ذكور) . وفي المرتبة الخامسة يظهر تقارب كبير بين عاملي الوفرة والندرة والعلامات التجارية، حيث بلغت نسبة الوفرة والندرة 19.0% (12.4% إناث و6.6% ذكور)، مقابل 18.2% للعلامات التجارية (14.0% إناث و4.1% ذكور). أما آراء الآخرين فسجلت أدنى نسبة بلغت 9.9% (5.8% إناث و4.1% ذكور) .ويُستنتج من ذلك أن قرارات

الإنفاق لدى أفراد العينة يغلب عليها الطابع العقلاني المرتبط بالجودة والسعر كعوامل اقتصادية موضوعية، مقابل ضعف تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية مثل آراء الآخرين والعلامات التجارية.

6. توزيع العينة حسب الاستعانة بقرض أو شراء بالتقسيط :

جدول (2-8) : توزيع العينة حسب الاستعانة بقرض او شراء بالتقسيط.

			لا (القرض)	خلال الشهر	خلال 3 أشهر	خلال 6 أشهر	أحيانا في السنة	المناسبات أو الأزمات	Total
جنس	ذكر	Count	21	0	0	3	9	9	36
		% within I4.1	58.3%	0.0%	0.0%	8.3%	25.0%	25.0%	
		% within $I4.10	27.6%	0.0%	0.0%	75.0%	36.0%	37.5%	
		% of Total	**17.4%**	**0.0%**	**0.0%**	**2.5%**	**7.4%**	**7.4%**	**29.8%**
	أنثى	Count	55	8	1	1	16	15	85
		% within I4.1	64.7%	9.4%	1.2%	1.2%	18.8%	17.6%	
		% within $I4.10	72.4%	100.0%	100.0%	25.0%	64.0%	62.5%	
		% of Total	**45.5%**	**6.6%**	**0.8%**	**0.8%**	**13.2%**	**12.4%**	**70.2%**
Total		Count	76	8	1	4	25	24	121

المرجع : مخرجات من برنامج SPSS .

تابع للجدول السابق

		N	Percent	Percent of Cases
الاستعانة بقرض أو شراء بالتقسيط[a]	لا (القرض)	76	55.1%	62.8%
	خلال الشهر	8	5.8%	6.6%
	خلال 3 أشهر	1	0.7%	0.8%
	خلال 6 أشهر	4	2.9%	3.3%
	أحيانا في السنة	25	18.1%	20.7%
	المناسبات أو الأزمات	24	17.4%	19.8%
Total		138	100.0%	114.0%

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS .

يستعرض أفراد العينة حسب مدى لجوئهم للاقتراض أو الشراء بالتقسيط كأداة لتمويل الإنفاق. وتُظهر النتائج أن عدم الاقتراض هو السلوك السائد لدى غالبية المبحوثين، حيث بلغت النسبة الإجمالية للذين لا يلجئون للقروض 62.8% من إجمالي العينة، موزعة بين 45.5% للإناث و17.4% للذكور.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستعينون بالقروض، فقد جاءت النتائج مرتبة حسب تكرار اللجوء إليها على التوالي:

في المرتبة الأولى :اللجوء للاقتراض أحياناً في السنة بنسبة إجمالية بلغت 20.7% (13.2% إناث و7.4% ذكور).

في المرتبة الثانية :الاقتراض المرتبط بالمناسبات أو الأزمات بنسبة 19.8% (12.4% إناث و7.4% ذكور).

في المرتبة الثالثة :الاقتراض بمعدل مرة كل 6 أشهر بنسبة ضئيلة بلغت 3.3% (بواقع 2.5% للذكور و0.8% للإناث).

في المرتبة الأخيرة :سجل الاقتراض الدوري (شهرياً أو كل 3 أشهر) أدنى المستويات، حيث لم تتجاوز نسبة الاقتراض الشهري 6.6% (انحصرت تماماً لدى الإناث)، بينما بلغت نسبة الاقتراض كل 3 أشهر 0.8% فقط.

ملاحظة :يعود الارتفاع الملحوظ في نسب الإناث عبر جميع جداول الدراسة بالدرجة الأولى إلى التركيبة الهيكلية للعينة، نظراً لاستحواذ فئة الإناث على النسبة الأكبر (70.2%) مقابل (29.8%) للذكور، مما ينعكس طبيعياً على حجم استجاباتهن في الإجمالي الكلي للنتائج.

المبحث الثالث : المقياس الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة :

المطلب الأول : المقاييس الإحصائية للعبارات :

يهدف هذا الجدول الى تفسير البيانات الوصفية للعينة البالغ عددها 121 مبحوثا , وذلك باستخدام مقاييس النزعة المركزية و مقاييس التشتت .

جدول (2-9): جدول النزعة المركزية و مقاييس التشتت

		جنس	المستوى التعليمي	عدد أفراد عائلتك	مصادر الدخل	الدخل الشهري	متوسط الدخل الشهري
N	Valide	121	121	121	121	121	121
	Manquant	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1.70	3.66	4.38	1.38	2.14	35508.26
Médiane		2.00	4.00	5.00	1.00	2.00	30500.00
Mode		2	4	5	1	1	20000
Ecart type		.459	.665	.906	.552	1.120	15838.243
Minimum		1	1	2	1	1	20000
Maximum		2	4	5	3	4	60000

المصدر : من مخرجات البرنامج spss .

1- الجنس: تشير قيم المتوسط الحسابي (1.70) والوسيط (2.00) والمنوال (2) يشير إلى تركز العينة في فئة الإناث. ويظهر الانحراف المعياري (0.459) تجانساً عالياً في هذه الفئة.

2- المستوى التعليمي : سجل هذا المتغير متوسطاً حسابياً قدره (3.66)، مع وسيط ومنوال عند القيمة (4)، مما يستنتج منه أن أغلبية المبحوثين يتمتعون بمستوى تعليمي عالي (جامعي).

3- عدد أفراد العائلة : يتراوح حجم الأسرة في العينة بين فردين و 5 أفراد. وبمتوسط حسابي (4.38) ومنوال (5) يتضح أن النمط الأسري الغالب هو الأسر الكبيرة نسبياً المكونة من 5 أفراد.

4- مصادر الدخل : تشير نتائج متغير مصادر الدخل إلى أن أغلب أفراد العينة يعتمدون على مصدر دخل واحد، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.38)والوسيط والمنوال (1). كما يدل الانحراف المعياري البالغ(0.552)على وجود تجانس وتقارب بين أفراد العينة من حيث عدد مصادر الدخل.

5- الدخل الشهري : بلغ متوسط دخل الأسر حوالي 35508.26 دج، في حين بلغ الوسيط 30500 دج، بينما قدرت القيمة الأكثر تكرارًا بـ 20000 دج. ويعكس ذلك وجود تفاوت في مستويات الدخل بين الأسر، حيث تنتمي نسبة معتبرة من العينة إلى فئة الدخل المتوسط أو المحدود.كما بلغ الانحراف المعياري 15838.243، وهو ما يدل على وجود اختلاف نسبي بين مستويات الدخل داخل العينة المدروسة.

جدول (2-10):**توزيع العينة حسب متوسط الدخل الشهري**

:

20000	49	40.5%
30500	25	20.7%
50500	28	23.1%
60000	19	15.7%

المصدر : من مخرجات البرنامج spss .

الشكل (2-8):يوضح توزيع العينة حسب متوسط الدخل الشهري

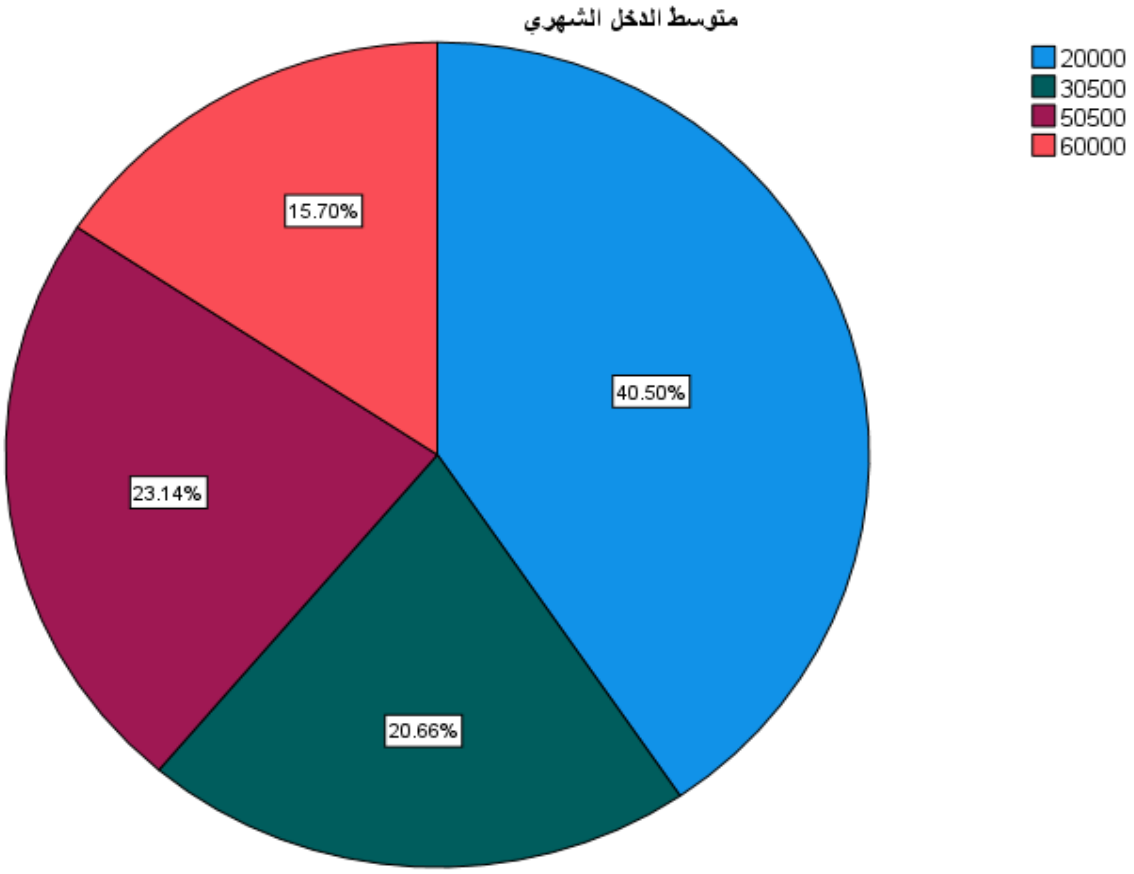

المصدر : من مخرجات البرنامج spss .

كما يوضح الجدول والشكل البياني أن أغلب أفراد العائلة يتقاضون دخلا قدره 20000 دج بنسبة 40.5%، تليها فئة 50500 دج بنسبة 23.1%، ثم فئة 30500 دج بنسبة 20.7%، في حين سجلت فئة 60000 دج أقل نسبة بـ 15.7% .

6- قيمة متوسط المصاريف الشهرية :

: جدول (2-11)توزيع العينة حسب قيمة متوسط المصاريف الشهرية:

		قيمة المصارف الشهرية	متوسط المصارف الشهرية	عدد أفراد العملين و المساهمين في المصاريف العائلية
N	Valide	121	121	121
	Manquant	0	0	0
	Moyenne	2.33	32351.24	2.27
	Médiane	2.00	25500.00	2.00
	Mode	1	20000	2
	Ecart typeانحراف المعياري	1.121	11770.664	.671
	Minimum	1	20000	2
	Maximum	4	50000	5

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS .

يتضح من خلال الجدول أن متوسط إنفاق الأسر محل الدراسة بلغ حوالي 32351.24 دج، في حين بلغ الوسيط 25500 دج، بينما قدرت القيمة الأكثر تكرارًا بـ 20000 دج، وهي الفئة الأكثر انتشارًا بين أفراد العينة. كما بلغ الانحراف المعياري 11770.664، وهو ما يدل على وجود تفاوت في مستويات الإنفاق بين الأسر، نتيجة اختلاف مستويات الدخل وعدد أفراد الأسرة وطبيعة الاحتياجات الاستهلاكية .

الشكل (2-9): يوضح توزيع العينة حسب متوسط المصاريف

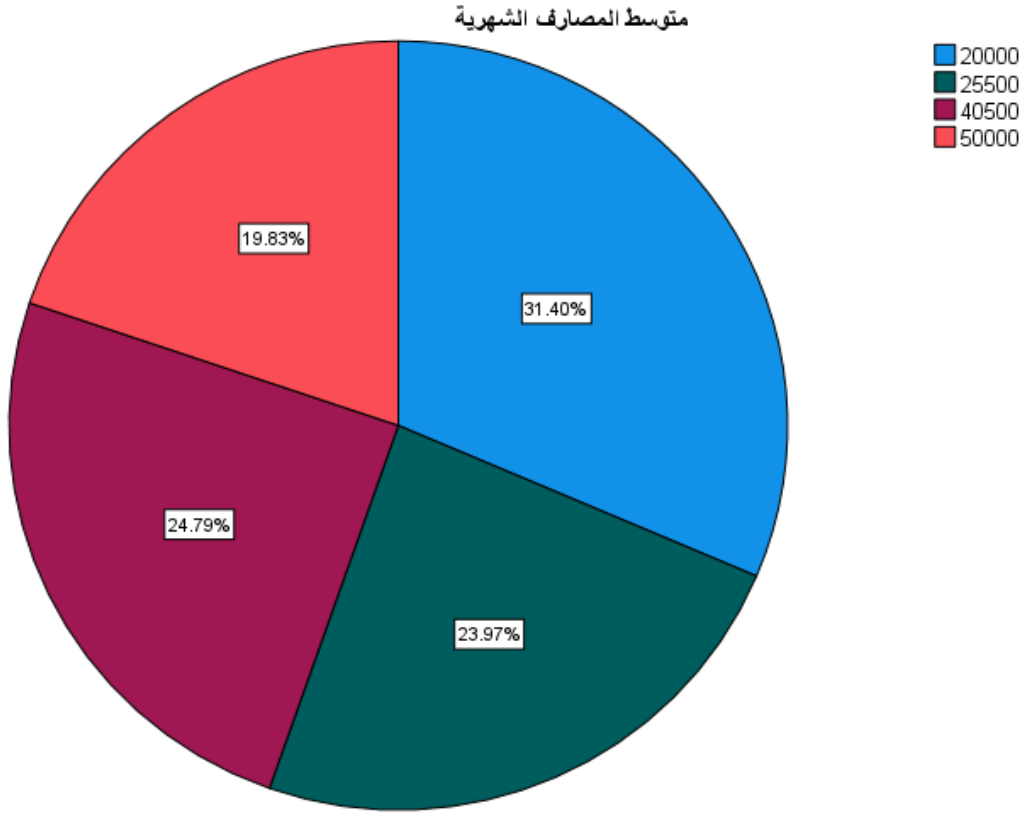

المصدر : من مخرجات برنامج spss .

يتضح من خلال الجدول والشكل الخاص بمتوسط المصاريف الشهرية أن الفئة المقدرة بـ 20000 دج سجلت أعلى نسبة بـ 31.4%، تليها فئة 40500 دج بنسبة 24.8%، ثم فئة 25500 دج بنسبة 24.0%، في حين سجلت فئة 50000 دج أقل نسبة بـ 19.8% . ويعكس هذا التوزيع وجود تفاوت في مستويات الإنفاق بين الأسر محل الدراسة، حيث تميل نسبة معتبرة من الأسر إلى الإنفاق ضمن الفئات المتوسطة والمنخفضة، وهو ما يرتبط بمستوى الدخل الشهري والقدرة الشرائية للأسر .

المطلب الثاني : مناقشة إجابات الدراسة و تحليل فرضيات الدراسة :

أولا : مناقشة إجابات الدراسة :

لقد تم اعتماد في سلم القياس على سلم ليكرت الرباعيلإعطاء أكثر دقة للإجابات، كما قمنا بتحديد مجالات تحويل الأوزان المحسوبة عن طريق الوسط الحسابي أو الوسيط وذلك بالاعتماد على طريقه ((2010) , Pimentel), حيث وصل بمدى لكل مجال إلى ما يقارب 0.25 ، كما أن الأوزان المعتمدة الأربعة يقابلها بمقياس ليكرت من أصغر إلى الأكبر، غير موافق بشدة، وغير موافق، و موافق، وموافق بشدة على الترتيب (جدول 2-12).

الجدول (2-12): إعادة تشفير أوزان ليكرت المحسوبة

الأوزان	1	2	3	4
مجال التحويل	1 -1.74	1.74 – 2.49	2.49 – 3.24	3.24 - 4
مدى	0.25	0.25	0.25	0.25
مقياس ليكرت المعتمد	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على طريقة Pimentel, (2010)

Pimentel, J. L. (2010). A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis. USM R&D Journal, 18(2), 109-112

1-اتجاه أبعاد الدراسة :

الجدول رقم (2-13): اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد : الدخل

الرقم	الفقرات	التكرارات و النسب	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إتجاه الإجابات	الترتيب
1	أنا راض عن دخلي الحالي	تكرار	22	47	46	6	2.3	0.823	غير موافق بشدة	3
		%	18.2	38.8	39	5				
2	هناك زيادات منتظمة و باستمرار في دخلي	تكرار	19	60	34	8	2.26	0.801	غير موافق بشدة	4
		%	15.7	49.6	28	6.6				
3	أعتمد على مساهمات أفراد الأسرة كدخل إضافي	تكرار	13	19	64	25	2.83	0.879	موافق	1
		%	10.7	15.7	53	20.7				
4	أعتمد على عمل إضافي لتلبية احتياجاتي	تكرار	13	31	51	26	2.74	0.918	موافق	2
		%	10.7	25.6	42	21.5				
المتوسط المرجح للمحور ككل									2.533	
الانحراف المعياري للمحور ككل									0.4436	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يعرض لنا جدول اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد الأول والمتمثل في الدخل، وقد احتوى هذا المحور على 4 فقرات كاملة، حيث نلاحظ أن الوسط الحسابي لفقرات الدراسة قد تراوح ما بين 2.26 إلى غاية 2.83. ومن خلال الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية متقاربة بشكل كبير نوعاً ما، ومنه نستنتج أن إجابات أفراد العينة انقسمت بين اتجاهي "موافق" للفقرتين الثالثة والرابعة، واتجاه "غير موافق" للفقرتين الأولى والثانية بناءً على حدود مقياس التدوير الرباعي المعتمد .كماأن الانحرافات المعيارية للأوساط الحسابيةالخاصةبالفقرات كانت متقاربةجداً،حيث نلاحظ أن الفقرة الثانية كانت أكثر تجانساً في إجابات أفراد العينة واقتراباً من الوسط الحسابي بانحراف معياري قدره 0.801، في حين أن أعلى قيمة مسجلة في الانحراف المعياري انفردت بها الفقرة الرابعة، حيث قدرت بـ 0.918 . وقد احتلت الفقرة الثالثة المرتب الأولى في ترتيب المتوسطات الحسابية،تليها الفقرة الرابعة،ثم الفقرة الأولى، بينما

احتلت الفقرة الثانية أواخر الترتيب على التوالي .وفيما يخص المتوسط المرجح للمحور ككل فقد بلغ ما قيمته 2.533 وهو ما يقابله في سلم ليكرت الرباعي المعتمد "موافق"،وقيمة الانحراف المعياري الخاص به قد بلغت 0.4436 وهذا ما يدل عل توزيع المتمركز حول هذا الوسط الحسابي.

الجدول رقم (2-14): اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد : أنماط الاستهلاك و الانفاق العائلي

الرقم	الفقرات	التكرارات و النسب	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إتجاه الإجابات	الترتيب
1	يتميز سلوكي الاستهلاكي بالحكمة و الرشاد	تكرار	10	21	74	16	2.79	0.774	موافق	4
		%	8.3	17.4	61	13.2				
2	عند زيادة دخلي يزيد استهلاكي	تكرار	3	19	60	39	3.12	0.755	موافق	3
		%	2.5	15.7	50	32.2				
3	أكيف دخلي لتغطية احتياجاتي	تكرار	1	6	86	28	3.17	0.538	موافق	1
		%	0.8	5	71	23.1				
4	نمط الاستهلاك يتوافق مع نمط معيشتي	تكرار	2	6	84	29	3.16	0.577	موافق	2
		%	1.7	5	69	24				
المتوسط المرجح للمحور ككل										**3.059**
الانحراف المعياري للمحور ككل										**0.4989**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يعرض لنا جدول 2 اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد الثاني والمتمثل في أنماط الاستهلاك والإنفاق العائلي، وقد احتوى هذا المحور على 4 فقرات كاملة، حيث نلاحظ أن الوسط الحسابي لفقرات الدراسة قد تراوح ما بين 2.79 إلى غاية 3.17. ومن خلال الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية متقاربة بشكل كبير نوعاً ما، ومنه نستنتج أن كل الإجابات اتخذت اتجاه "موافق" لجميع فقرات هذا المحور بناءً على حدود مقياس التدوير الرباعي المعتمد.كما أن الانحرافات المعيارية للأوساط الحسابية الخاصة بالفقرات كانت متقاربة

جداً، حيث نلاحظ أن الفقرة الثالثة كانت أكثر تمركزاً حول الوسط الحسابي بانحراف معياري قدره 0.538، في حين أن أعلى قيمة مسجلة في الانحراف المعياري انفردت بها الفقرة الأولى، حيث قدرت بـ 0.774.

وقد احتلت الفقرة الثالثة المرتبة الأولى في ترتيب المتوسطات الحسابية، تليها الفقرة الرابعة، ثم الفقرة الثانية، بينما احتلت الفقرة الأولى أواخر الترتيب على التوالي.

وفيما يخص المتوسط المرجح للمحور ككل فقد بلغ ما قيمته 3.059 وهو ما يقابله في سلم ليكرت الرباعي المعتمد "موافق"، وقيمة الانحراف المعياري الخاص به قد بلغت 0.498 (أو 0.4989)، وهذا ما يدل على التوزيع المتمركز حول هذا الوسط الحسابي.

الجدول رقم (2-15): اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد : الادخار و الخطط المالية المستقبلية

الرقم	الفقرات	التكرارات و النسب	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إتجاه الإجابات	الترتيب
1	**أفكر في تغيير نمط معيشتي و الاستهلاكي لترشيد النفقات أكثر**	تكرار	0	16	59	46	3.25	0.674	**موافق بشدة**	1
		%	0	13.2	49	38				
2	**في حالة اخفاض الدخل أو ارتفاع الأسعار سأقلل من استهلاكي**	تكرار	4	13	73	31	3.08	0.702	**موافق**	2
		%	3.3	10.7	60	25.6				
3	**في حالة اخفاض الدخل أو ارتفاع الأسعار سألجئ إلى الاقتراض**	تكرار	24	65	23	9	2.14	0.82	**غير موافق**	6
		%	19.8	53.7	19	7.4				
4		تكرار	10	25	52	34	2.91	0.904	**موافق**	3

	أفكر في البحث عن عمل إضافي لزيادة دخلي	%	8.3	20.7	43	28.1				
5	**يساهم أفراد أسرتي في الادخار العائلي**	تكرار	13	26	65	17	2.71	0.841	**موافق**	4
		%	10.7	21.5	54	14				
6	**عند زيادة دخلي يزيد ادخاري**	تكرار	12	35	59	15	2.64	0.827	**موافق**	5
		%	9.9	28.9	49	12.4				
المتوسط المرجح للمحور ككل										**2.7822**
الانحراف المعياري للمحور ككل										**0.3472**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يعرض لنا جدول 3 اتجاه الإجابات الخاصة بالبعد الثالث والمتمثل في الادخار والخطط المالية المستقبلية، وقد احتوى هذا المحور على 6 فقرات كاملة، حيث نلاحظ أن الوسط الحسابي لفقرات الدراسة قد تراوح ما بين 2.14 إلى غاية 3.25. ومن خلال الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية متقاربة بشكل كبير نوعاً ما، ومنه نستنتج أن الإجابات توزعت بين اتجاه "موافق بشدة" للفقرة الأولى، واتجاه "موافق" للفقرات الثانية والرابعة والخامسة والسادسة، في حين اتخذت الفقرة الثالثة اتجاه "غير موافق" بناءً على حدود مقياس التدوير الرباعي المعتمد كما أن الانحرافات المعيارية للأوساط الحسابية الخاصة بالفقرات كانت متقاربة جداً، حيث نلاحظ أن الفقرة الأولى كانت أكثر تمركزاً حول الوسط الحسابي بانحراف معياري قدره 0.674، في حين أن أعلى قيمة مسجلة في الانحراف المعياري انفردت بها الفقرة الرابعة، حيث قدرت بـ 0.904 .وقد احتلت الفقرة الأولى المرتبة الأولى في ترتيب المتوسطات لحسابية،تليها الفقرة الثانية،ثم الرابعة،فالخامسة، تليها الفقرة السادسة،بينما احتلت الفقرة الثالثة أواخر الترتيب على التوالي .وفيما يخص المتوسط المرجح للمحور ككل فقد بلغ ما قيمته 2.7822 وهو ما يقابله في سلم ليكرت الرباعي المعتمد "موافق"، وقيمة الانحراف المعياري الخاص به قد بلغت 0.3472 وهذا ما يدل على توزيع المتمركز حول هذا الوسط الحسابي.

1. تحليل الارتباط بين أبعاد الدراسة:

جدول (2-16) : يوضح مصفوفة الارتباط الخاصة بأبعاد الدراسة

		الدخل	أنماط الاستهلاك و الإنفاق العائلي	الادخار و الخطط المالية المستقبلية
الدخل	Pearson Correlation	--		
	N	121		
أنماط الاستهلاك و الإنفاق العائلي	Pearson Correlation	**.522**	--	
	Sig. (2-tailed)	.065		
	N	121	121	
الادخار و الخطط المالية المستقبلية	Pearson Correlation	**.656**	**.345**	--
	Sig. (2-tailed)	.049	.039	
	N	121	121	121

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS .

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الدلالة المحسوبة (Sig. 2-tailed) بين بعد الدخل وبعد أنماط الاستهلاك والإنفاق العائلي قد بلغ 0.065؛ وبما أن هذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، فإن هذا يؤكد إحصائياً أن علاقة الارتباط بين الدخل والنمط الاستهلاكي الحالي للأسرة هي علاقة غير دالة إحصائياً عند هذا المستوى، بالرغم من وجود معامل ارتباط ظاهري قدره 0.522 .

يتضح أن قيمة الدلالة المحسوبة (.Sig) بين بعد الدخل وبعد الادخار والخطط المالية المستقبلية قد بلغ 0.049؛ وبما أن هذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، فإننا نستنتج أن علاقة الارتباط بين مستوى الدخل والقدرة على الادخار والتخطيط المالي هي علاقة دالة إحصائياً، مما يعكس وجود أثر حقيقي وموثوق للدخل في توجيه سلوك الادخار لدى أفراد العينة .

أظهرت النتائج أن قيمة الدلالة المحسوبة (.Sig) بين النمط الاستهلاكي والادخار قد بلغ 0.039؛ وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يثبت إحصائياً أن العلاقة الارتباطية بين طبيعة الإنفاق العائلي والخطط المالية المستقبلية هي علاقة دالة إحصائياً ولها انعكاس واضح في واقع الدراسة التطبيقية .

ثانيا : تحليل فرضيات الدراسة :

تحليل نتائج الفرضية الأولى: يتأثر الاستهلاك الأسري بتغير الدخل العائلي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة واضحة بين مستوى الدخل والاستهلاك العائلي، حيث أن ارتفاع الدخل يؤدي إلى زيادة القدرة على الإنفاق وتحسين مستوى الاستهلاك، بينما يؤدي انخفاضه إلى تقليص النفقات والتركيز على الحاجات الأساسية. مما يدل على وجود علاقة طردية بينهما .

ومنه يمكن القول إن نتائج الدراسة تؤكد صحة الفرضية الأولى، والمتمثلة في تأثر الاستهلاك الأسري بتغير الدخل العائلي.

الفرضية الثانية: تتأثر الرؤى المستقبلية للاستهلاك بتغير الدخل.

بينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يهتمون بالادخار والتخطيط المالي للمستقبل، حيث سجلت فئة ''موافق'' أعلى نسبة ضمن محور الادخار والخطط المالية المستقبلية. كما أظهرت النتائج أن الأسر ذات الدخل المحدود تكون أكثر حرصًا في تنظيم نفقاتها المستقبلية، مما يدل على أن تغير مستوى الدخل يؤثر على الرؤية المستقبلية للاستهلاك والادخار.

ومنه يمكن القول إن نتائج الدراسة تؤكد صحة الفرضية الثانية، والمتمثلة في تأثر الرؤى المستقبلية للاستهلاك بتغير مستوى الدخل.

خاتمة الفصل الثاني :

قمنا في هذا الفصل بدراسة وصفية وتحليلية للعلاقة بين الدخل والاستهلاك العائلي في الجزائر، تبيّن أن مستوى الدخل يُعدّ من أهم المحددات الأساسية لسلوك الأسر الاستهلاكي. إذ يؤدي ارتفاع الدخل إلى تعزيز القدرة على الإنفاق وتحسين مستوى المعيشة، في حين تتركز نفقات الأسر ذات الدخول المحدودة على تلبية الحاجات الأساسية والضرورية. كما أظهرت النتائج أن السلوك الاستهلاكي لا يتحدد بالدخل فقط، بل يتأثر أيضًا بجملة من العوامل الاجتماعية والديموغرافية، مثل حجم الأسرة، المستوى التعليمي، وعدد الأفراد المساهمين في الإنفاق العائلي .وقد ساهمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS في تقديم صورة وصفية دقيقة حول طبيعة الإنفاق العائلي لدى الأسر الجزائرية، مما أتاح فهماً أعمق لواقع الاستهلاك في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الجزائر.

الخاتمة العامة :

تعد هذه الدراسة محاولة علمية لتسليط الضوء على موضوع العلاقة بين الدخل والاستهلاك العائلي باعتباره من المواضيع الأساسية في التحليل الاقتصادي، لما له من ارتباط مباشر بالحياة اليومية للأسر ومستوى رفاهيتها؛ حيث هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى دراسة السلوك الإنفاقي وتبيان أثر تغير مستويات الدخل على توجيه النفقات العائلية ميدانياً لعينة بلغت 121 فرداً، ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة تم بناء الهيكلة المنهجية للبحث وتقسيمه إلى شقين أساسيين؛ شق نظري استعرضنا فيه المفاهيم والنظريات الاقتصادية المفسرة للاستهلاك والدخل، وشق تطبيقي ميداني خُصِّص لتصميم أداة الاستبيان وتوزيعها ومن ثمَّ تفريغ البيانات ومعالجتها وتحليلها إحصائياً عبر برنامج(SPSS) ،تم تمت مناقشة النتائج ، فكانت أهم النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- النتائج المتعلقة بالجانب النظري:

يُعد كل من الدخل والاستهلاك من أهم المتغيرات الاقتصادية التي تعكس الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسر، حيث يرتبط مستوى الاستهلاك بدرجة كبيرة بحجم الدخل المتاح للأفراد.

أكدت مختلف النظريات الاقتصادية، وعلى رأسها نظرية الدخل المطلق لـ جون ماينارد كينز، ونظرية الدخل الدائم لـ ميلتون فريدمان ونظرية دورة الحياة لـ فرانكو موديلياني، أن سلوك الاستهلاك يرتبط بالدخل سواء الحالي أو المتوقع مستقبلاً.

بينت الدراسات السابقة أن العلاقة بين الدخل والاستهلاك تتأثر بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية وديموغرافية، مثل حجم الأسرة، المستوى التعليمي، ومستوى الأسعار، إضافة إلى التغيرات الاقتصادية والسياسات الحكومية.

أثبتت أغلب الدراسات التطبيقية وجود علاقة طردية بين الدخل والاستهلاك، حيث يؤدي ارتفاع مستوى الدخل إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي للأسر بدرجات متفاوتة.

- النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي:

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة الإناث بنسبة مرتفعة، كما يتمتع معظمهم بمستوى تعليمي جامعي، مما يعكس ارتفاع الوعي التعليمي لدى أفراد العينة.

بينت الدراسة أن أغلب الأسر تتكون من خمسة أفراد، وهو ما يدل على انتشار الأسر متوسطة وكبيرة الحجم، الأمر الذي يساهم في ارتفاع حجم الإنفاق العائلي.

توصلت الدراسة إلى أن معظم الأسر تعتمد على مصدر دخل واحد، مما يجعلها أكثر تأثرًا بالتغيرات الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة.

أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة الدخل المتوسط أو المحدود، وهو ما يفسر تركيز الأسر على الحاجات الأساسية والضرورية في الإنفاق.

كشفت الدراسة عن وجود تفاوت في مستويات المصاريف الشهرية بين الأسر، ويرجع ذلك إلى اختلاف مستويات الدخل وعدد أفراد الأسرة وطبيعة الحاجات الاستهلاكية.

تبين أن أغلب الأسر تعتمد على شخصين للمساهمة في المصاريف العائلية، وهو ما يعكس أهمية تعدد المساهمين في تحمل الأعباء المعيشية داخل الأسرة.

أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين الدخل والاستهلاك العائلي، حيث يؤدي ارتفاع الدخل إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية الكينزية ويفسر طبيعة سلوك الأسر الجزائرية.

أوضحت النتائج أن الأسر ذات الدخل المحدود تميل إلى توجيه الجزء الأكبر من دخلها نحو الحاجات الأساسية، في حين تتمتع الأسر ذات الدخل المرتفع بقدرة أكبر على تنويع أنماط استهلاكها والادخار.

التوصيات:

- ضرورة العمل على تحسين مستوى دخل الأسر الجزائرية بما يساهم في رفع القدرة الشرائية وتحسين مستوى المعيشة.

-تشجيع الأسر على تنويع مصادر الدخل لتقليل التأثر بالتقلبات الاقتصادية والأزمات المالية.

-تعزيز ثقافة الادخار والتخطيط المالي داخل الأسر من خلال برامج التوعية الاقتصادية.

-ضرورة ترشيد الاستهلاك والحد من الإنفاق غير الضروري خاصة لدى الأسر ذات الدخل المحدود.

-دعم السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار في الأسعار والحد من التضخم.

-تشجيع الدراسات والأبحاث المتعلقة بسلوك الاستهلاك العائلي لفهم التحولات الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الجزائري.

-ضرورة الاهتمام بالعوامل الديموغرافية والاجتماعية عند وضع السياسات الاقتصادية المتعلقة بالدخل والاستهلاك.

آفاق الدراسة:

بناءً على النتائج المتوصل إليها، يمكن اقتراح مجموعة من المواضيع المستقبلية التي تمثل امتدادًا لهذه الدراسة، من بينها:

-أثر التضخم على الاستهلاك العائلي في الجزائر.

-دور الادخار في تحقيق الاستقرار المالي للأسر الجزائرية.

-أثر المستوى التعليمي على السلوك الاستهلاكي للأسر.

-العلاقة بين البطالة والاستهلاك العائلي.

-أثر السياسات الحكومية والدعم الاجتماعي على القدرة الشرائية للأسر.

-دراسة مقارنة بين أنماط الاستهلاك في الوسط الحضري والريفي في الجزائر.

-دور التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسر الجزائرية.

المراجع

المراجع:

- المحمد بشار، "الاستهلاك"، الموسوعة العربية، متاح على الواب (www.arab-ency.com.sy)
- لزهر ساحلي، "نمذجة قياسية للعوامل المؤثرة على الإنفاق الاستهلاكي لدول المغرب العربي للفترة (1980-2019)"، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 08، العدد 01 (ج2)، أفريل 2022، ص 190.

- محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر: تحليل قصير وطويل المدى – دراسة قياسية 1980-2020"أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، (المركز الجامعي مغنية)، الصفحة02- 03

- رانيا فايز إسماعيل سليم، "المرأة وتنويع مصادر دخل الأسرة الريفية: دراسة ميدانية في قرى بني حميدة"رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في دراسات المرأة، جامعة (الجامعة الأردنية)، سنة (2000)، ص(38) .
- ميغاري كريمة. دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال إفريقيا باستعمال نماذج بيانات البانل . أطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الدكتورة في العلوم الاقتصادية تخصص علوم اقتصادية ، الجامعة (جامعة الجزائر 3) سنة (2013 -2014) ص 14، 15 .
- خالد مقورة، أثر المؤشرات الاقتصادية والديمغرافية على الاستهلاك العائلي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (تخصص: اقتصاد كمي)، المركز الجامعي مغنية ، 2024، ص. 28-29.
- دوال استهلاك الأمد الطويل: نظريات الاستهلاك ما بعد كينز، ، 13
- بوشيخيعائشة , تحليل محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر: تحليل قصير وطويل المدى – دراسة قياسية (1980-2020), أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة (جامعة تلمسان)، الجزائر، 2021 ص 31 .

الملاحق

محاور الاستبيان:

المحور الأول : الدخل

أنا راض عن دخلي الحالي
هناك زيادات منتظمة و باستمرار في دخلى
أعتمد على مساهمات أفراد الأسرة كدخل اضافي
أعتمد على عمل إضافي لتلبية احتياجاتي

المحور الثاني : أنماط الاستهلاك و الإنفاق العائلي

يتميز سلوكي الاستهلاكي بالحكمة و الرشاد
عند زيادة دخلي يزيد استهلاكي
أكيف دخلي لتغطية احتياجاتي
نمط الاستهلاك يتوافق مع نمط معيشتي
أنماط الاستهلاك و الإنفاق العائلي

نسبة الإنفاق [5، 20، 35، 50، 65، 80، 95]

نسبة الإنفاق على الأكل و اللبس
نسبة الإنفاق على الصحة و التعليم
نسبة الإنفاق على السكن و الفواتير
نسبة الإنفاق على النقل و المواصلات
نسبة الإنفاق على الترفيه و الكماليات
نسبة الإنفاق على الادخار و التوفير
نسبة الإنفاق على تسديد الديون

المحور الثالث : الادخار و الخطط المالية المستقبلية

أفكر في تغيير نمط معيشتي و الاستهلاكي لترشيد النفقات أكثر
في حالة انخفاض الدخل أو ارتفاع الأسعار سأقلل من استهلاكي
في حالة انخفاض الدخل أو ارتفاع الأسعار سألجئ إلى الاقتراض
أفكر في البحث عن عمل إضافي لزيادة دخلي
يساهم أفراد أسرتي في الادخار العائلي
عند زيادة دخلي يزيد ادخاري
الادخار و الخطط المالية المستقبلية

نسبة الدخل التقريبية المخصصة للادخار [0، 10، 20، 30، 40، 50]
ترتيب الأكل و اللبس
ترتيب الصحة و التعليم
ترتيب السكن و الفواتير
ترتيب النقل و المواصلات
ترتيب الترفيه و الكماليات
ترتيب الادخار و التوفير

المحور الرابع : أنماط الاستهلاك و الإنفاق العائلي

جنس :

- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

المستوى التعليمي :

- ☐ بدون مستوى
- ☐ إبتدائي
- ☐ متوسط
- ☐ ثانوي
- ☐ جامعي

عدد أفراد عائلتك :

- ☐ 2 (شخصين)
- ☐ 3 أشخاص
- ☐ 4 أشخاص
- ☐ 5 أشخاص أو أكثر

المهنة : (يمكنك اختيار أكثر من إجابة واحدة)

- ☐ بدون دخل
- ☐ طالب أو متمدرس
- ☐ صاحب منحة
- ☐ عمل حر
- ☐ عامل في القطاع الحكومي
- ☐ عامل في القطاع الخاص

مصادر الدخل :

- ☐ مصدر واحد
- ☐ (2) مصدرين
- ☐ 3 مصادر أو أكثر

الدخل الشهري: (دج)

- ☐ أقل من 20000 دج
- ☐ 21000 – 40000 دج
- ☐ 41000 – 60000 دج
- ☐ أعلى من 60000 دج

قيمة المصارف الشهرية : (دج)

- ☐ أقل من 20000 دج
- ☐ 21000 – 30000 دج
- ☐ 31000 – 50000 دج
- ☐ أعلى من 50000 دج

عدد أفراد العاملين و المساهمين في المصاريف العائلية :

- ☐ 2 (شخصين)
- ☐ 3 أشخاص
- ☐ 4 أشخاص
- ☐ 5 أشخاص

العوامل التي تحفزك على الانفاق أكثر: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ الجودة
- ☐ السعر
- ☐ الوفرة أو الندرة
- ☐ العلامة التجارية
- ☐ العروض التسويقية
- ☐ أراء الآخرين أو مضهاتهم

الاستعانة بقرض (سلفية) أو شراء بالتقسيط :
(يمكنك اختيار أكثر من إجابة واحدة إذا كانت الإجابة نعم)

- ☐ لا
- ☐ نعم في الشهر
- ☐ نعم خلال 3 أشهر
- ☐ نعم خلال 6 أشهر
- ☐ نعم أحيانا في السنة
- ☐ نعم في المناسبات أو الأزمات

ملخص:

قمنا في هذا البحث بدراسة ظاهرة الاستهلاك العائلي و الدخل في الجزائر , تتناول هذه الدراسة في جانبها النظري المفاهيم المتعلقة بالاستهلاك والدخل، مع إبراز العلاقة بينهما واستعراض أهم النظريات المفسرة لها. أما في الجانب التطبيقي، فقد تم الاعتماد على استبيان موجّه إلى عينة مكونة من 121 فردا من مختلف الفئات لجمع البيانات، تم تحليلها وصفيًا باستخدام برنامج SPSS ، و ذلك بهدف تفسير سلوك الاستهلاك العائلي في الجزائر في ضوء مستوى الدخل.

وقد أظهرت النتائج وجود تأثير طردي بين مستوى الدخل وحجم الإنفاق الاستهلاكي، كما تبين أن الفئات ذات الدخل المحدود توجه معظم دخلها لتغطية النفقات الضرورية والأساسية. وأوضحت الدراسة وجود عوامل أخرى مؤثرة في مستوى الاستهلاك، من بينها حجم الأسرة، والمستوى التعليمي، وعدد الأفراد المساهمين في المصاريف العائلية .
الكلمات المفتاحية : الدخل. الاستهلاك .الإنفاق الاستهلاكي .الأسرة الجزائرية.

Abstract:

In this research, we studied the phenomenon of household consumption and income in Algeria. In its theoretical part, this study addresses the concepts related to consumption and income, highlighting the relationship between them and reviewing the most important explanatory theories. As for the empirical part, a questionnaire administered to a sample of 121 individuals from various socioeconomic groups was utilized for data collection. The data were descriptively analyzed using the SPSS software, aiming to explain household consumption behavior in Algeria in light of income levels.

The results demonstrated a positive impact of income levels on the volume of consumer spending. Furthermore, it was found that low-income groups allocate most of their income to cover necessary and basic expenses. The study also indicated that there are other factors influencing consumption levels, including family size, educational level, and the number of individuals contributing to household expenses

Keywords: **Income**, **Consumption**, **Consumer Spending**, **Algerian Household**.